

رقم التسجيل: 6064099873

**استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات
تكوين الصورة الذهنية للأطفال المتخلفين ذهنياً درجة خفيفة
بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً ببوسعادة
من وجهة نظر المربين والمعلمين**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD في شعبة: علوم التربية

تخصص: توجيه وإرشاد

إشراف:

أ.د. شهرزاد دهيمي

إعداد الطالبة:

- حدة خنوس

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	إسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ.د. لمين نصيرة
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ.د. شهرزاد دهيمي
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. يحي شفيقة

السنة الجامعية: 2025/2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين وإلى معرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، الخبرة المهنية).

وقد اشتملت عينة الدراسة على المربين والمعلمين بالمركز البيداغوجي النفسي للأطفال المعوقين ذهنيًا ببوسعادة، وعددهم (56) مربي ومعلم، تم اختيارهم بطريقة مسحية (طريقة المسح الشامل للعينة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان مكون من (34) عبارة وبغرض معالجة البيانات وتحليلها تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار الدلالة الإحصائية (ت) لعينتين مستقلتين، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل الارتباط بيرسون ومعامل جيتمان للتأكد من ثبات المقياس، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية spss، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين مرتفعة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: الكتاب التفاعلي اليدوي، تكوين المهارات، الصورة الذهنية، الأطفال المتخلفين ذهنيًا، المركز النفسي للأطفال المعوقين ذهنيًا.

Abstract

This study aims to identify the degree of use of the interactive manual book technology in developing mental image formation skills among mentally retarded children from the point of view of educators and teachers, and to find out whether there are statistically significant differences in the degree of use of the interactive manual book technology in developing mental image formation skills among mentally retarded children from the point of view of educators and teachers attributed to the variables (gender, job, professional experience).

The study sample included educators and teachers at the Psychological Pedagogical Center for Mentally Disabled Children in Bou Saada, numbering (56) educators and teachers, who were selected by a survey method (comprehensive sample survey method). To achieve the study objectives, a questionnaire consisting of (34) statements was used. For the purpose of processing and analyzing the data, frequencies, percentages, arithmetic mean and standard deviation were used, as well as a statistical significance test (t) for two independent samples, Cronbach's alpha coefficient, Pearson's correlation coefficient and Gitman's coefficient to ensure the stability of the scale, using the SPSS statistical package. The study reached the following results:

- The degree of use of interactive manual book technology in developing mental image formation skills among mentally retarded children from the point of view of educators and teachers is high.
- There were no statistically significant differences in the degree of use of the interactive manual book technology in developing mental image formation skills among mentally retarded children, from the perspective of educators and teachers, attributed to the gender variable.
- There were no statistically significant differences in the degree of use of the interactive manual book technology in developing mental image formation skills among mentally retarded children, from the perspective of educators and teachers, attributed to the job variable.
- There were no statistically significant differences in the degree of use of the interactive manual book technology in developing mental image formation skills among mentally retarded children, from the perspective of educators and teachers, attributed to the professional experience variable.

Key words: Interactive hand book, skill formation, mental image, mentally retarded children, psychological center for mentally retarded children.

شكر وتقدير

يقول الله في كتابه العزيز: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة التوبة: الآية 105]

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات، وبعونه وتوفيقه تُدرك الغايات، والصلاة والسلام على خير

الأنام، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى مؤطرتي الفاضلة الأستاذة

"أ/د. دهيمي شهرزاد" على ما بذلته من جهد وتوجيهات سديدة، وعلى صبرها ودعمها

المتواصل طوال مراحل هذا العمل، فلها مني أصدق عبارات التقدير والاحترام.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، على وقتهم الثمين

وملاحظاتهم القيّمة، راجية أن ينال هذا العمل رضاهم ويكون عند حسن ظنهم.

كما أتوجه بخالص الشكر للسيد "حمريط سمير" مدير المركز النفسي البيداغوجي ببوسعادة، على

تسهيله كافة الظروف الميدانية، وعلى دعمه اللامحدود.

كما أتقدم ببالغ التقدير والعرفان إلى الأستاذات الكريّمات: "عتيق سلمية، عبد الكبير حنان،

وميهوبي نادية وبوريو منال" لما أبدينه من تعاون ودعم أثناء إجراء هذا البحث.

وإلى جميع العاملين والعاملات بالمركز، دون استثناء.



إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى مروح "أبي" الطاهرة رحمه الله وطيب ثراه وأسكنه

فسيح جنان الفردوس الأعلى .

وأهديه إلى أعلى ما في الوجود "أمي" حفظها الله وأطال في عمرها .

إلى الصديق الصادق الصدوق "فريد" .

أخي الكريم وأخواتي الفاضلات .

كل من آمن بي وساندني بكلمة أو دعاء أو ابتسامة، أهدي هذا العمل

المتواضع عربون شكرٍ وامتنان .

إلى أطفال المركز النفسي البيداغوجي بوسعادة، للمعوقين ذهنيًا

شفاهم وحفظهم الله .

إلى الشمعة التي أضاءت دروب أجيال "حدة خنوس" .

الطالبة: خنوس حدة



فهرس

المحتويات


الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس الملاحق	
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	04
2- فرضيات الدراسة	08
3- أهداف الدراسة	08
4- أهمية الدراسة	09
5- تحديد المفاهيم الإجرائية	10
6- الدراسات السابقة	12
7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	25
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	58
1- منهج الدراسة	58
2- الدراسة الاستطلاعية	59
3- أدوات الدراسة	59
4- عينة الدراسة الأساسية	60
5- الأساليب الإحصائية المستعملة	64
خلاصة	65
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	67
1- عرض نتائج الدراسة	68
2- مناقشة نتائج الدراسة	73
3- الاستنتاج العام	84

85	4- اقتراحات
87	خاتمة
89	المراجع
	الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
59	يوضح أهداف الدراسة الاستطلاعية واجراءاتها ونتائجها	01
60	يوضح تقدير الدرجات لبدائل استجابات الافراد على عبارات الاستبيان	02
61	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية تعزى لمتغير الجنس	03
61	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية تعزى لمتغير الوظيفة	04
62	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية تعزى لمتغير الخبرة المهنية	05
63	يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية للاستبيان	06
63	يوضح قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان ككل	07
64	يوضح ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية	08
67	يوضح التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	09
68	يوضح درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين لدى أفراد عينة الدراسة	10
69	يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس	11
70	يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا	12
72	يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام تقنية الكتاب اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا	13

الصفحة	العنوان	الرقم
61	يمثل خصائص توزيع العينة الأساسية (الجنس)	01
62	يمثل خصائص توزيع العينة الأساسية (الوظيفة)	02
62	يمثل خصائص توزيع العينة الأساسية (الخبرة المهنية)	03

الرقم	العنوان
01	استمارة الاستبيان في صورته الأولى
02	قائمة الأساتذة المحكمين
03	استمارة الاستبيان بعد التحكيم
04	الكتاب التفاعلي اليدوي
05	وثيقة إيداع مذكرة ماستر
06	تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in the corners, framing the central text. The border consists of four ornate corner pieces and two vertical lines on the left and right sides.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففيها تتشكل معالم الشخصية وتتطور القدرات المعرفية والحسية والحركية والاجتماعية، مما يجعل العناية بها مسؤولية تربوية وإنسانية كبرى؛ وقد حظي الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، ولا سيما المتخلفون ذهنيًا درجة خفيفة، باهتمام متزايد من قبل المجتمعات الحديثة، إدراكًا منها لأهمية دمجهم في الحياة التربوية والاجتماعية والنظر إليهم كأفراد فاعلين يمكن تنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم.

فلم يعد النظر إلى الأطفال المعاقين ذهنيًا على أنهم أفراد عاجزون أو عبء ينبغي تهميشه، بل أصبحت الإعاقة العقلية تُفهم بوصفها ظاهرة طبيعية تستدعي التعامل الإيجابي والمسؤول؛ إذ إن الطفل المعاق هو قبل كل شيء مواطن له الحق في التعليم والتكوين والعيش الكريم في مجتمع ديمقراطي يُعلي من قيمة الإنسان ويمنح جميع أفرادهِ فرصًا متكافئة، لا بوصفها منحةً، بل حقوقًا أصيلة؛ وانطلاقًا من هذا التصور الإنساني، بات من الضروري التركيز على ما يستطيع الطفل المعاق إنجازه، وعلى تنمية قدراته المتبقية، بدلًا من التوقف عند مظاهر العجز والقصور.

وعليه يعد توظيف الأساليب التعليمية الحديثة وسيلة فعالة لتقديم محتوى تعليمي يتوافق مع خصائص هذه الفئة، ومن أبرز هذه الأساليب تقنية "الكتاب التفاعلي اليدوي" التي تتيح للطفل بيئة غنية بالتفاعل الحسي والبصري، مما يسهم في تنمية مهاراته بطريقة عملية ومباشرة، خصوصًا فيما يتعلق بتكوين الصور الذهنية، وهي مهارة أساسية في بناء الخيال والتفكير والتعلم الذاتي.

وانطلاقًا من أهمية هذه التقنية في العملية التعليمية، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على "استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصور الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا درجة خفيفة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيًا ببوسعادة"، وذلك من وجهة نظر المربين والمعلمين، بهدف التعرف على درجة استخدام هذه التقنية، وبيان دورها في تطوير القدرات المعرفية والإبداعية لدى هذه الفئة، بما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية وتعزيز اندماجهم في محيطهم المدرسي والاجتماعي.

ولتحقيق هذه الأهداف شملت الدراسة مقدمة إضافة إلى ثلاثة فصول، حيث خصصنا الفصل الأول الموسوم بعنوان "الإطار العام للدراسة" تضمن إشكالية وفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة، كما تم التطرق إلى تحديد المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة وأخيرًا الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.

أما الفصل الثاني الموسوم بعنوان "الإطار المنهجي للدراسة" تضمن منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة، إضافة إلى عينة الدراسة الأساسية، والأساليب الإحصائية المستعملة.

وفي الأخير الفصل الثالث الموسوم بعنوان "عرض نتائج الدراسة ومناقشتها" تضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة، إضافة إلى الاستنتاج العام واقتراحات. كما تم إنهاء الدراسة بخاتمة وكانت حوصلة لما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم إجرائياً
- 6- الدراسات السابقة
- 7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

تعد الإعاقة الذهنية من أكثر الإعاقات التي حظيت باهتمامٍ واسعٍ في الأبحاث النفسية والتربوية، لما لها من انعكاسات عميقة على الفرد والمجتمع، وقد عرف هذا التعريف تطوراً ملحوظاً عبر الزمن، حيث تنوعت التصنيفات واختلفت الأطر المرجعية التي حاولت ضبطه بدقة، ليظل مرتبطاً بشكلٍ أساسي بمظاهر القصور أو التخلف أو العجز في القدرات العقلية ونتيجةً لذلك يصنف الأطفال المعاقون ذهنياً ضمن فئة غير متجانسة من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية والانفعالية، ولهذا تبنت الجمعية النفسية الأمريكية التعريف التالي: "نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنتين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية الوظيفية: التواصل والعناية الشخصية، الحياة اليومية، الجوانب الأكاديمية الوظيفية، قضاء وقت الفراغ، مهارات العمل والحياة اليومية، ويظهر ذلك في سن الثامنة عشر" (واكلي، 2014، ص. 16).

وفئة المعاقين ذهنياً كغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشكلات مختلفة حسب درجة إعاقتهم، فتصادفهم المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية فتعيق تكيفهم مع المجتمع بنفس وتيرة الأطفال العاديين، لذا فهم بحاجة لرعايةٍ وتكفلٍ شاملٍ ومتكاملٍ في ظل محدودية قدراتهم واحتياجاتهم للتكيف مع متطلبات الحياة اليومية وتحقيق الاندماج الأسري والاجتماعي والمهني وتحقيق نوع من التوافق الشخصي والصحة النفسية، وهذا لا يتأتى إلا من خلال التدريب والتعليم المستمر داخل المؤسسات المختصة؛ ومن خلال تقديم برامج تعليمية وعلاجية تستند إلى أسس علمية مدروسة تأخذ بعين الاعتبار: خصوصية هذه الفئة الفروق الفردية، الجوانب المعرفية، الحركية، اللغوية، الاجتماعية، الوجدانية لتسهم في تعزيز قدراتهم وتحسين جودة الحياة النفسية والاجتماعية.

ومن خلال الدور المهم والأساسي للاعتراف بذوي الاحتياجات الخاصة عملت الدولة الجزائرية على اصدار جملة من القوانين والتشريعات في إطار التكفل الأمثل بهاته الفئة في مقدمتها "القانون 09/02 لحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم باعتباره تشريعاً متخصصاً جاء ليفعل دور هذه الفئة في المجتمع" (بن يحي، 2018، ص. 45).

"ضف إلى ذلك التعديل الدستوري 2016 الذي تنص مادته 72 على أن الدولة تعمل على تسهيل استفادة الفئات الضعيفة ذات الاحتياجات الخاصة من الحقوق المعترف بها لجميع المواطنين" (الجريدة الرسمية، المادة 72 من التعديل الدستوري الصادر بموجب القانون 01-16، 2016، ص. 15).

"ومن خلال المرسوم التنفيذي رقم 221/18 في مادته 03 من عام 2018 تم إنشاء مراكز تربوية طبية للأطفال المعاقين ذهنياً في كل الولايات" (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 221/18، 2018).

"حيث تشير الاحصائيات الرسمية في الجزائر أن عدد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بلغ حوالي مليون و49 ألف حتى نهاية عام 2021، مع تصنيف الإعاقة الذهنية كأكثر الأنواع انتشاراً في البلاد والتي تقدر بحوالي 19000 طفل موزعين على 239 مركزاً نفسياً بيداغوجياً.

وفي ولاية المسيلة حسب بيانات مديرية النشاط الاجتماعي بلغ عدد الأطفال المعاقين ذهنياً 500 طفلاً موزعين على 5 مراكز" (بن أمزار، 2021) تعمل الحكومة على تعزيز ادماجهم في المجتمع من خلال توفير التعليم المتخصص والتدريب المهني وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، وهذا ما تسعى إليه مراكز رعاية المعاقين ذهنياً التي أصبحت تعرف بالمراكز النفسية البيداغوجية حسب نصوص إنشائها وهي: التكفل بالأطفال المتخلفين ذهنياً من خلال برامج تهدف إلى التكفل النفسي والتربوي والطبي وتكييف هذه البرامج الفعالة العلاجية لصالح هذه الفئة مع مراعاة خصائصهم العقلية، اللغوية، الحركية، الاجتماعية الانفعالية التعليمية في العملية التعليمية بجميع عناصرها لتساعد هذه الخصائص الاختيار الأمثل للوسائل التعليمية المناسبة لهم وتطبيقها في بيئة تعليمية محفزة ومليئة بالمشيرات والأنشطة الحسية تتصف بالاحتواء والتقبل الاجتماعي لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع الأطفال.

لذا وجب تطوير استراتيجيات ووسائل تعليمية فعالة تساعد الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية على تحسين مهاراتهم المعرفية، الإدراكية، اللغوية، الاجتماعية... الخ، ولا سيما تتميتها في تكوين الصور الذهنية الذي يعد من الأولويات في مجال التربية الخاصة.

ويعد تكوين الصورة الذهنية من العمليات المعرفية الأساسية التي تلعب دورًا حيويًا في تنمية قدرات الأطفال بحيث تسمح لهم بالقدرة على تصور الأشياء والأحداث حتى في غيابها المادي، مما يسح لهم بتحسين الفهم والاستيعاب، وتنظيم المعلومات المخزنة في الذاكرة وتعزيز العمليات العقلية المرتبطة بالتعلم (الفهم، الاستيعاب، التذكر، الانتباه، التركيز... الخ)، في حين تتأثر تنمية مهارات تكوين الصور الذهنية لدى المتخلفين ذهنيًا بعدة عوامل منها: مستوى الإعاقة، المكتسبات القلبية، المثيرات الحسية، حيث يكون لديهم صعوبة في استرجاع أو تعديل الصور الذهنية بناءً على المعلومات الجديدة، وصعوبة في تكوين الصور الذهنية بسبب محدودية القدرات المعرفية لديهم، مما يؤثر سلبيًا على تعلمهم وفهمهم. لذلك من المهم توفير بيئات تعليمية داعمة ومحفزة تعتمد على الوسائل البصرية، الحركية والتفاعلية لمساعدتهم على تنمية مهاراتهم في تكوين الصور الذهنية.

ويعد الكتاب التفاعلي اليدوي من أحدث الوسائل التربوية في مجال التربية الخاصة التي تبرز كأداة تعليمية تربوية علاجية تدمج بين الصور والحركة والعناصر التفاعلية، مما يعزز من تجربة التعلم والتفاعل مع المحتوى بشكل مباشر حيث أن المادة العلمية الملموسة توصل المعلومة بشكل أفضل، كما أنها تسهل المهمة للمربي والمعلم والطفل والأم على حد سواء.

"حيث أكدت دراسة كل من "فاروق الروسان" (1998)، ودراسة "جميلة محمد القاسمي" (2003)، ودراسة "دنيا مصطفى محمود" (2010) أن الأطفال المعاقون عقليًا يعانون من صعوبة في تنمية المهارات المختلفة، وأن هذه الفئة على وجه الخصوص في حاجة إلى من يدربه عليها ويعلمه الحياة الاجتماعية وفنونها ويحتاج إلى إعادة التعليم والتدريب مرات كثيرة، وذلك لاستثمار ذكائه المحدود، وبناء وتكوين الصور الذهنية بأفضل طريقة، وإلى

أقصى حد ممكن محقق أكبر قدر من تنمية المهارات المختلفة التي تساعده على تنمية التفكير والاندماج في المجتمع.

وأكدت أيضًا دراسة كل من "خولة يحيى، عمر فواز عبد العزيز" (2003) و"عبد الله بن عبد العزيز بن فهد" (2006) و"فارس الزهراني" (2010) على أهمية تعليم المعاقين عقليًا من خلال تقديم المواقف التعليمية المناسبة لقدرات هؤلاء الأطفال الفعلية حتى يتمكن تجنيبهم من الفشل والإحباط والتركيز على التدريب المكثف والموزع والممارسة والتكرار في تقوية الروابط والاستجابات" (عبد الحميد، د.ت، ص ص. 219-220).

وبالرغم من استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصور الذهنية لدى الكثير من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن دراستنا هذه جاءت من أجل التطرق إلى استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين بالمركز النفسي البيداغوجي ببوسعادة ومنه يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. ما درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

2- فرضيات الدراسة: تتمثل فيما يلي:

1. درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين متوسطة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين.
2. معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس.
3. معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة.

4. معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية في الموضوع الذي نتناوله والذي هو:

1. استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية للأطفال المتخلفين ذهنيًا، بحيث أصبح استخدام الوسائل التربوية في التعليم والتربية الخاصة من موضوعات العصر نظرًا لدورها الفعال في تطوير استراتيجيات التعلم الموجهة نحو فئة الإعاقة الذهنية.

2. يسهم الكتاب التفاعلي اليدوي في مراعاة الفروق الفردية بين ذوي الإعاقة الذهنية، من خلال دعم تصنيف الإعاقة.

3. يمثل الكتاب التفاعلي أداةً تعليمية تجمع بين الأسس النظرية في تعليم ذوي الإعاقة الذهنية والممارسات التطبيقية الهادفة إلى تنمية مهاراتهم، حيث يتيح هذا النوع من الوسائل التربوية تكييف المحتوى وفق قدرات الطفل، وتقديم خبرات تعليمية محفزة تساعد في تعزيز المهارات: المعرفية، الحركية، اللغوية، الاستقلالية، مما يحقق الدمج بين ما هو علمي وما هو عملي في العملية التربوية.

4. رفع مستوى الأداء لدى الطفل المعاق ذهنيًا من خلال تعزيز مشاركته الفاعلة في العملية التعليمية النشطة التي تعتمد على التفاعل المباشر مع المادة التعليمية.

5. إبراز دور الكتاب التفاعلي كوسيلة تربوية يمكن استغلالها ضمن البرامج التربوية المعتمدة في المراكز المتخصصة، لما لها من أثر في تحسين جودة التعليم لفئة المعاقين ذهنيًا من خلال تكييف المحتوى التعليمي تحفيز المشاركة النشطة بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم الفردية.

6. تقديم محتوى نظري يوضح مفاهيم الكتاب التفاعلي اليدوي ومهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا، مما يسهم في إثراء الدراسات والأبحاث العلمية في ميدان التربية الخاصة.

7. نشر ثقافة الابتكار في تصميم وتوظيف الوسائل التربوية الموجهة لفئة ذوي الإعاقة الذهنية، بما يعزز من فاعلية البرامج التعليمية ويواكب التوجهات التربوية الحديثة التي تراعي الفروق الفردية وتدعم التعلم النشط.

5- تحديد المفاهيم إجرائيًا:

5-1- الكتاب التفاعلي:

التعريف الاصطلاحي: "سلسلة من الصفحات النسيجية المصنوعة من القماش، تحتوي على مجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية للأطفال، والتي تشجع الطفل على التعلم واللعب بشكل مستقل وذاتي، وتتراوح الفئة العمرية المستهدفة للكتب التفاعلية ما بين أربعة إلى ستة أعوام، مع التركيز على مهارات المطابقة، والتصنيف، والفرز، والترتيب، والضم والفك والتركيب، واللعب الخيالي" (الدريني، 2020، ص. 277).

التعريف الإجرائي: كتاب مصنوع يدويًا من خمة القماش، يضم أنشطة تفاعلية تعليمية علاجية التي تصاغ في صفحات تحتوي على الصور والأشكال والألوان يتم تكييف الصفحات وتصميمها وفقًا لمرحلة نمو الطفل المعاق والبرنامج التربوي، يكتسب الطفل المعاق ذهنيًا من خلالها المهارات عن طريق التفاعل المباشر ويقدم للطفل من عمر (04 إلى 12 سنة).

5-2- المهارة:

التعريف الاصطلاحي: "القدرة على انجاز المهمة المطلوبة بإتقان وفق الوقت المحدد مع وجود الرغبة لدى الشخص لتحقيق ذلك" (مدحت، 2018، ص. 10-21).

التعريف الإجرائي: قدرة الطفل المعاق ذهنيًا القابلة للملاحظة والقياس على أداء الأنشطة المسطرة وفق برنامج تربوي وتشمل: مهارة الحياة اليومية (وفق محور الوعي بالذات

والجسم)، مهارة التواصل اللغوي (وفق محور التعبير الشفهي)، مهارة معرفية (وفق محور تربية القدرات الذهنية).

3-5- الصورة الذهنية:

التعريف الاصطلاحي: "يعرفها **جون بياجيه (Jean Piaget)** بأنها إعادة بناء ذهنية للأشياء أو الأحداث بناءً على الخبرات السابقة، وتتشكل من خلال التفاعل النشط بين الفرد وبيئته" (بياجيه، 1972، ص. 58).

التعريف الإجرائي: القدرة التي يتم قياسها من خلال أداء الطفل المتخلف ذهنيًا درجة خفيفة على أنشطة تتطلب منه تذكر، تصوّر، وصف الأشكال، فرز الألوان أو الأشياء أو مواقف سبق أن رآها أو تعامل معها دون الاعتماد المباشر على الحواس.

4-5- الطفل المتخلف ذهنيًا:

التعريف الاصطلاحي: "يعرفه **جروسمان (Grossman)** بأنه طفل أداءه العقلي منخفض بشكل ملحوظ الذي يظهر أثناء فترة النمو، ويقترن بصعوبات في السلوك التكيفي بحيث يكون الشخص قادرًا على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية (كالقراءة، الكتابة والحساب البسيط)؛ إذ يتراوح معال ذكائه (IQ) غالبًا بين 50/55 — 70/75 مع حاجته إلى دعم خاص لمواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية والعملية" (جروسمان، 1983).

التعريف الإجرائي: طفل متمدرس يتراوح عمره بين 06 إلى 12 سنة ويظهر تأخرًا عقليًا خفيفًا بناءً على تقييم الأخصائيين باستخدام اختبار رسم الرجل، مع قدرته على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية فرز الألوان أو أشياء، يحتاج إلى برنامج التكفل النفسي والتربوي لتحسين تكيفه الشخصي والاجتماعي ضمن الأنشطة المبرمجة في فوج يقظة 1. ويزاول دراسته بمركز نفسي بيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيًا ببوسعادة خلال الموسم الدراسي (2024-2025).

5-5- المركز النفسي البيداغوجي:

التعريف الاصطلاحي: "مؤسسات تهتم بتنمية القدرات العقلية والجسمية للأطفال المتخلفين ذهنياً من خلال برامج تربوية وعلاجية منظمة، وتوفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية لهم وتدريبهم على السلوك التكيفي الاجتماعي المقبول لمساعدتهم على التكيف والاندماج في المجتمع" (قاسمي وعمور، 2021، ص. 725).

التعريف الإجرائي: مؤسسة ذات طابع بيداغوجي تابعة لوزارة التضامن الوطني وقضايا المرأة والأسرة، تقع بمدينة بوسعادة، يهدف إلى التكفل النفسي والتربوي بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، عبر تقديم خدمات التشخيص والمتابعة النفسية، المرافقة الأسرية من خلال فريق متعدد التخصصات (أخصائون نفسانيون، أطفونيون، تربويون، مربين، معلمين أطباء وغيرهم) وفق برامج علاجية تربوية محددة وقابلة للتقييم.

6- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة جزءاً أساسياً في أي بحث علمي، حيث توفر خلفية معرفية وتمهد الطريق لفهم الموضوع المدروس من خلال استعراض الجهود البحثية السابقة في المجال.

ويتضح من خلال عرضنا للدراسات السابقة أنه تم الاعتماد على دراسات مشابهة عربية وأخرى أجنبية نظرية أو تطبيقية؛ متنوعة المفاهيم ولكن لها علاقة بمتغيرات الدراسة ومنها ما يلي:

أولاً: الدراسات العربية

1- دراسة "ساسان" (2024) الموسومة بعنوان: "فعالية بطاقات التخاطب Pictogrammes في تنمية الصور الذهنية لدى الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي - دراسة ميدانية بمستشفى الحطيم ضربان عنابة-".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية بطاقات التخاطب Pictogrammes على تنمية الصورة الذهنية للطفل الأصم، اعتمدت الدراسة على عينة تتكون من (03) أطفال مستفيدين

من جهاز الزرع القوقعي، تتراوح أعمارهم ما بين خمسة سنوات وخمس سنوات ونصف، تم انتقائها من مستشفى ضربان الجسر الأبيض لولاية عنابة، كما استعملت الأدوات التالية في جمع، تحليل وتفسير النتائج: برنامج PECS لتنمية الصورة الذهنية، اختبار MAT لتقييم مدى فاعلية بطاقات التخاطب في تنمية الصورة الذهنية من خلال استخدام بند التسمية والتعيين. أسفرت الدراسة إلى أن الطفل الأصم المستفيد من جهاز الزرع القوقعي المنتبج لبرنامج بطاقات التخاطب Pictogrammes يتمتع بصورة ذهنية تمكنه من الحفظ والاسترجاع والتواصل الجيد.

2- دراسة "العتيبي وإسماعيل" (2023) الموسومة بعنوان: "أثر تصميم كتاب تفاعلي على الانخراط في التعلم لدى تلميذات الصف السادس من نوات صعوبات التعلم".

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي على تنمية الانخراط في التعلم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي من نوات صعوبات التعلم بمدينة الرياض. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة في التطبيقين القبلي والبعدي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من تلميذات نوات صعوبات التعلم بالصف السادس الابتدائي بمدرسة 276 الابتدائية التابعة للإدارة التعليمية بمدينة الرياض بلغ قوامها (10) تلميذات. واستخدمت الباحثة مقياس الانخراط في التعلم كأداة قياس مثلت معالجة مشكلة الدراسة الحالية. وبعد معالجة درجات التلميذات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانخراط في ثلاثة محاور رئيسية وهي: التحدي الأكاديمي المشاركة والتفاعل، والرضا التعليمي مشتملة على الأبعاد التالية: (انخراط التعلم السلوكي) (انخراط التعلم المعرفي)، (انخراط التعلم الانفعالي)؛ وذلك بهدف تنمية مستوى الانخراط في التعلم لدى أفراد عينة الدراسة باستخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلي في وحدة دراسية لمقرر لغتي للصف السادس الابتدائي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق بين متوسطي درجات التلميذات لعينة الدراسة من نوات صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي المرتبط بمقياس الانخراط في التعلم في ضوء استخدام مادة المعالجة

التجريبية المتمثلة في تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعددٍ من التوصيات التي من شأنها أنها تحثّ على أهمية تصميم الكتب الإلكترونية التفاعلية في تدريس موضوعات التعلم على فئات ومقررات أخرى.

3- دراسة "صديقي" (2022) الموسومة بعنوان: "تقييم الرصيد اللغوي للمتخلفين ذهنيًا المتدرسين في المركز النفسي البيداغوجي رقم 01 بولاية المسيلة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاختلاف في مستوى الرصيد اللغوي عند المتخلفين ذهنيًا المتدرسين بالمركز النفسي البيداغوجي رقم 01 بولاية المسيلة باختلاف شدة إصابتهم بالإعاقة (الخفيفة والمتوسطة)؛ من خلال توضيح وإبراز الأهمية البالغة التي يحظى بها متغير اللغة في حياتنا اليومية وإسهاماتها في تحقيق الاندماج الاجتماعي كونها هي المتضرر الأول في حالة وجود خلل على المستوى المعرفي، كما ركزت هذه الدراسة على تنمية قدراتهم اللغوية؛ من خلال الاستعانة بأدوات الدراسة المتمثلة في اختبار الاضطرابات اللغوية عند الأطفال (اختبارًا لفظيًا أدائيًا ولغويًا) قام بإعداده "شوفري ميلر وزملائه" (L2MA)؛ وبعد تطبيق الاختبار على عينة قوامها (18) تلميذ وتلميذة تم بالطريقة العمدية وبعد جمع البيانات تمت معالجة فرضيات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25) ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي ذي الطابع المقارن مما يتناسب مع أغراض الدراسة وبعد اختبار الفرضيات احصائيًا تم التوصل إلى النتائج التالية:

- التركيز على تنمية العمليات المعرفية مثل الانتباه والتركيز والذاكرة والادراك قبل اللغة.
- استعمال المحسوس في تعليم هؤلاء التلاميذ.
- بالنسبة للغة يجب أن تكون الكلمات أو الجمل مقرونة بالوسائل التعليمية التي يدل على مدلولها ومعناها بصورة واضحة.
- أن يراعي تكرار استعمال كلمات مقرونة بوسائل الايضاح اللازمة حتى تتم عملية الربط بين الكلمة ومدلولها.

4- دراسة "الدريني" (2020) الموسومة بعنوان: "تصميم كتاب تفاعلي يدوي لتنمية مهار التشكيل لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة".

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارة التشكيل والمهارات الفرعية لها لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وتصميم كتاب تفاعلي يدوي لتنمية مهارة التشكيل والمهارات الفرعية لها لدى الطالبة المعلمة، والوصول إلى إضافة تقنيات جديدة لتشكيل الأنشطة الفنية داخل الكتاب التفاعلي.

تمت التجربة العملية للبحث من خلال إعداد ورشة عمل للطالبات المعلمات لتنمية مهارة التشكيل والمهارات الفرعية لها من خلال تصميم كتاب تفاعلي يدوي وما يتضمنه من أنشطة تفاعلية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2018-2019م) بواقع (10) لقاءات. تم اختيار عينة مكونة من (40) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (المهارات والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي، وهناك علاقة إيجابية بين تصميم الكتاب التفاعلي وتنمية المهارات اليدوية والفنية لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، ويمكن الاستفادة من التقنيات والأساليب الفنية المستخدمة في ورشة العمل الخاصة بتصميم الكتاب التفاعلي في تنمية المهارات اليدوية والفنية لدى الطالبات المعلمات.

كما توصلت الدراسة إلى عددٍ من التوصيات منها: تعزيز استخدام وتنفيذ أنشطة الكتب التفاعلية كوسيلة تعليمية غنية وممتعة لكل طفل داخل رياض الأطفال، وعقد ملتقيات وورش علمية لإثراء موضوع البحث المهارات اليدوية والفنية للطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال وطرح كل ما هو جديد عن (الفن المقدم للطفل)، وعقد دورات تدريبية لتنمية المهارات اليدوية والفنية للطالبات المعلمات، وتنقيف المعلمين وأولياء الأمور بأهمية الفن في تعليم الأطفال.

5- دراسة "المطيري" (2021) الموسومة بعنوان: "الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة القصيم نحو دراسة الصم الأكاديمية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة القصيم نحو دراسة الصم الأكاديمية. سعى الباحث لمعرفة طبيعية الصورة الذهنية لدى هؤلاء الطلبة، وهل تختلف الصورة الذهنية باختلاف متغير الجنس، ونوع الكمية، ومستوى الدراسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف آراء طلبة جامعة القصيم نحو دراسة الصم الأكاديمية.

أُستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وشملت على 21 عبارة، تركزت هذه العبارات على الجانب الأكاديمي وموضوعاته المتفرعة عنه مثل المنهج، الواجبات والتكليفات الدراسية، التفاعل مع أستاذ المقرر، معلومات أستاذ المقرر، مهارات القراءة والكتابة، واللغة. شارك في هذا البحث 891 طالبًا وطالبةً من كميات مختلفة، واقتصرت عينة البحث على الطلبة في مرحلة البكالوريوس. أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات، وكذلك أظهرت النتائج فروقًا إحصائية لصالح طلبة السنة الأولى في الجامعة. وتوصي الدراسة باستثمار هذه الصورة الذهنية الإيجابية لدى الطلبة وسن تشريعات تخدم الصم ودراساتهم وتمكنهم من الدمج الأكاديمي والاجتماعي، لأن هذا مما يسهم في تغيير النظرة السلبية والتأخر الدراسي عند الصم في مراحلهم الدراسية.

6- دراسة "إبراهيم وأبو الهدى وأمين" (2019) الموسومة بعنوان: "استخدام تقنية التفاعل المرئي الذكي لتنمية مهارات تكوين الصور الذهنية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم المأفونون وبقاء أثر التعلم".

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر برنامج تعليمي بتقنية التفاعل المرئي الذكي لتنمية مهارات الصور الذهنية للمعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم المأفونين، فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي. توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطي فروق درجات وأزمنة ومعدل أداء المهارة في اختبار مستوى الإدراك الحسي القبلي والبعدي للمجموعة

التجريبية. كما توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطي فروق درجات وأزمنة ومعدل أداء المهارة في اختبار مستوى العمليات الارتباطية القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. وتوجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطي فروق درجات وأزمنة ومعدل أداء المهارة في اختبار مستوى العلاقات "التفكير والتخيل" القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس لصالح الاختبار البعدي، كما أشارت إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس لصالح الاختبار البعدي. وأشارت أيضًا إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس لصالح الاختبار البعدي. وكذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية بتين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس لصالح الاختبار البعدي. كما أوصت الدراسة إلى الاستفادة من بيئة التعلم الإلكترونية المقترحة، ومراعاة خصائص ذوي الإعاقة عند تصميم البرمجية الإلكترونية وإنتاجها، ومقابلة احتياجاتهم الفردية المختلفة بما يتفق وطبيعة الإعاقة ونوعها. وتطبيق المعايير والأسس التصميمية التي اتبعتها الباحثة فتي هذا البرنامج، وكذلك توفير دورات تعليمية لأساتذة الجامعات.

7- دراسة "حسين" (2014) الموسومة بعنوان: "برنامج تدريبي متكامل لإثراء الصورة الذهنية من خلال المتحف الافتراضي للأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم".

المتحف الافتراضي "Virtual museums" هو مكان يجمع بين جوانبه مقتنيات من أزمنة ماضية قد تتراوح بين عدة سنوات إلى ألوف السنين، وقد يقتصر المتحف على: مقتنيات شخصية معينة (كمتحف أم كلثوم)، وقد يتخصص في موضوع ما (كالمتحف المصري) أو منطقة جغرافية محددة (كمتحف النوبة).

ولقد استخدم المتحف الافتراضي من خلال عدة طرق مختلفة بخلاف باقي المؤسسات الافتراضية التي لا يمكن أن يستقل تمامًا عن المؤسسات الواقعية فهو يعرض لمحتويات

متاحف واقعية إلا أنه يتغلب على الحدود المكانية فيجمع العديد من المقتنيات من أرجاء مختلفة من العالم ليعرضها في مكان واحد، كما أنه يؤدي خدمة للباحثين والدارسين على حد سواء في كونه يربط تلك المقتنيات بالدراسات والبحوث التي يتناولها، ومن هنا يظهر أن هناك أهمية كبيرة لدراسة إثراء الصورة الذهنية المتكاملة للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من خلال مدى تأثير المتحف الافتراضي عليهم.

حيث أن هذا الجانب التدريبي سيساهم في تعميق الرؤية البصرية والذهنية وإثراء الجانب الثقافي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، كما يمكن التوصل إلى مداخل تجريبية متنوعة للبرنامج التدريبي المتكامل لإثراء الصورة الذهنية التي تساهم في إثراء الجزء الثقافي والتعليمي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال المتحف الافتراضي واكتشاف الدلالات الإثرائية والثقافية للصورة الذهنية من خلال تصنيفات متاحف الافتراضية للمهارات العقلية والابتكارية لدى الأطفال المعاقين من خلال مشاهدة متاحف.

8- دراسة "الكناني وديوان" (2012) الموسومة بعنوان: "وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري (تطبيقات عملية في عناصر وأسس العمل الفني)".

من خلال الدراسة المسحية للمصادر والأدبيات في مجال الفنون الجميلة والتربية الفنية التي تناولت موضوع العمليات العقلية (الانتباه، الإدراك الحسي، التخيل، التصور الذهني التذكر، التفكير... وغيرها) لدى الفرد المتعلم الذي يمارس المهارات الفنية، ظهر أن هناك تأكيد على ضرورة تعليم الأسس والقواعد الأساسية لموضوعات التربية الفنية في مراحل التعليم العام لكي تساعد في تنمية قدرة التخيل والتصور الذهني، فضلاً عن القدرات المعرفية والمهارية، ويتم ذلك من خلال تدريب المتعلم على مختلف المهارات الفنية التي تحتاج إلى عملية تدريب الحواس بشكل عام وحاسة البصر بشكل خاص في كيفية الإدراك الحسي للشكل والحجم واللون والملمس والتناسب والظل والضوء والأبعاد الثلاثة (العمق) كما يمكن تدريب الذاكرة الحسية وتنشيطها من خلال التركيز على عملية التجميع لمكونات العمل

الفني وخلق نسيج مترابط بين هذه المكونات، وهذه العملية تعد منطلقاً شمولياً يفتح المجال أمام المتعلم في مواجهة الخبرات التعليمية الجديدة التي يتطلبها الموقف التعليمي مما يسهم في البناء المعرفي للمتعلم وبالتالي يمكن توظيفها في تلبية متطلبات العمل الفني.

ويرى (الباحثان) أن اتاحة الفرص أمام المتعلم للتعبير بحرية كاملة ومن دون تقييد يعد منطلقاً لاسترجاع خبراته ومدرجاته البصرية على وفق متطلبات الموقف التعليمي ويمكن أن يلعب دوراً مهماً في تنمية مخيلته وتصويراته الذهنية التي من خلالها يمكن الوصول إلى التمثيل التفكيرى الذي يسهم في عملية الابتكار والابداع، وهذا يأتي من خلال تشجيعه على ممارسة الفنون بأنواعها والتعبير عن ذاته.

وهدف هذه الدراسة إلى الاجابة عن التساؤلات الآتية:

1- هل يمكن تنمية قدرة التخيل وبناء التصور الذهني لدى المتعلم من خلال الخبرات التعليمية لمجالات التربية الفنية؟

2- كيف تشتغل آلية التخيل والتصور الذهني لدى المتعلم مع العمليات العقلية الأخرى كالإدراك الحسي والتفكير؟

3- هل يمكن قياس التصور الذهني من خلال تطبيقات في عناصر وأسس العمل الفني؟
وللتحقق من هذه الأهداف اعتمد (الباحثان) المنهج التطويري في بناء تصور نظري لمكونات الاطار النظري الذي يتمحور حول ماهية التخيل والمخيلة ودورها في بناء الصورة الذهنية لدى المتعلم، ثم التطرق إلى آلية التخيل وبنائية الصورة الذهنية، ووظيفة مجالات التربية الفنية في تنمية التخيل والصورة الذهنية.

أما ما يتعلق بالتطبيقات التربوية فإنهما اعتماداً عناصر وأسس العمل الفني في تفعيل وتنمية التخيل وتكوين الصور الذهنية.

انطلاقاً من ذلك استنتج (الباحثان) الآتي:

1- يمكن بناء الصور الذهنية لمكونات العمل الفني من خلال العلاقات الترابطية التي تتمثل في التركيب الصوري لعناصر العمل المتمثلة بالأشكال والخطوط والألوان والملابس

والفضاء والتي تحقق من خلال الانسجام والتضاد والتوازن والايقاع، إذ يمكن أن تسهم تلك العناصر والعلاقات الرابطة بينها في التمثيل التفكيري لدى المتعلم قبل أن ينجز عمله الفني.

2- تتشكل الصورة البصرية للعمل الفني من تناغم وتناظر في السرعة الحركية والاستمرارية المتدفقة من خلال الايقاعات البصرية لحركة الأشكال والأجسام التي تشكل عناصر العمل الفني، من خلال ربط تلك العناصر بعضها مع البعض لتكسبها فعاليتها الدلالية والجمالية وتفعيل مكونات العمل الفني.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة "آن واطسون ورايلي" (Ann Watson & Reilly) (1991) المشار إليها في دراسة (حسين، 2014، ص. 81) الموسومة بعنوان: " Using representation: Comprehension & production on CT ions with Imagined Objects".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف معرفة أفضل الطرق لتكوين الصور الذهنية وذلك بالتفريق ما بين طريقة تستخدم فيها المجردات والأخرى مثيرات عيانية كما هدفت أيضا إلى استخدام (التمثيل الصامت) البانتومايم للتعبير عن وجود الصور الذهنية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (30) طفل وطفلة المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، وتتراوح أعمارهم ما بين 3-5 سنوات، وقامت إجراءات الدراسة على مشاهدة المفحوصين لشريط فيديو يوضح امرأة تقوم بأداء 3 تمارين باننومايم ثم قام الفاحص بشرح ما قامت به المرأة في الشريط، ثم عرض الشريط اختبار البانتومايم والذي يضم أربعة أداءات صامته لموضوعات مثل أجزاء الجسم والأربعة الآخرين لتمثيلات رمزية للموضوعات السابقة مثلا استخدام الفاحص الأصابع كفرشاة أسنان في الأداء الصامت، أما في التمثيل الرمزي فكان الفاحص يتظاهر بأنه ممسك بفرشاة أسنان، وكان على الأطفال أن يتعرفوا على مدلول الأداءات الصامته والتمثيلات الرمزية، وقد أوضحت النتائج أن الأطفال وجدوا صعوبة في التعرف على الأشياء من خلال التمثيلات الرمزية بالمقارنة بالتمثيل الصامت للموضوعات وهذا يدل على أنه كلما

كانت المثبرات المستخدمة عيانية كلما كان ذلك فعالاً للموضوعات ويساعد على زيادة وضوح الصور الذهنية.

2- دراسة "دوريس سكريوز" (Doris Screws) (1990) المشار إليها في دراسة (حسين، 2014، ص. 81) الموسومة بعنوان: "Motor Perfomance of Lindy " .
."mentally Handicapped Children After utilizing mental imagery

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فائدة التصور الذهني لتنمية مهارات هؤلاء الأطفال الحركية باستخدام لوحة التثبيت pag board ومهارة المتابعة prruit raoter وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طفل من المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم من مدرسة وليف ميديل mt.olive middl school في ولاية الاباما، تتراوح أعمارهم ما بين 6-10 سنوات ونسبة ذكائهم ما بين 50-70 وتتلخص خطوات الدراسة في الآتي:

- القيام باختبار قبلي للعينة ثم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى قدم الباحث لها موضوع باستخدام الأصابع ثم القيام بعمل تمارينات جسدية، والمجموعة الثانية قدم لها موضوعا باستخدام تمارينات التصور الذهني.

- أما المجموعة الثالثة فلم يقدم لها أي معالجة. وقد قدمت كل مهارة في يوم عن طريق القيام بعمل التمرين ثم يعقبه فترة استراحة وذلك لمدة ثماني جلسات ثم قامت الباحثة باختبار بعدي ثم قامت بتحليل البيانات باستخدام تحليل التباين البسيط Nova وعدة طرق أخرى لمعرفة الفرق بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي، وقد أسفرت النتائج عن:

- أن هناك فروق دالة إحصائيًا في الأداءات الحركية لدى أفراد العينة موضوع البحث لصالح المجموعة الثانية (مجموعة التصور الذهني) ومن هنا يمكننا القول بأن استخدام التصور الذهني أدى إلى تحسن ملحوظ في الأداءات الحركية للأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، مما يدل على فاعلية هذه الطريقة.

5-1-1- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراضنا لعدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث من زوايا مختلفة، يمكننا استخلاص مجموعة من الملاحظات المهمة التي تسهم في وضع البحث الحالي في سياقه العلمي الصحيح. فقد أظهرت هذه الدراسات اهتمامًا ملحوظًا بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، وفيما يلي سنتناول أوجه التشابه والاختلاف وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

5-1-1-1- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات:

أ- من حيث المنهج:

اتفقت بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، كدراسة "صديقي" (2022)، ودراسة "المطيري" (2021)، في حين تناولت دراسة "إبراهيم وأبو الهدى وأمين" (2019) المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وهذا ما تشابه مع دراستنا الحالية. في حين نجد دراسة "ساسان" (2024) اعتمدت منهج دراسة الحالة، ودراسة "الدريني" (2020) و"العتيبي وإسماعيل" (2023) اعتمدا المنهج شبه التجريبي ذا التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة في التطبيقين القبلي والبعدي، أما دراسة "الكناني وديوان" (2012) اعتمدت المنهج التطويري في بناء تصور نظري لمكونات الإطار النظري، أما دراسة كل من "آن واطسون ورايلي" (Ann Watson & Reilly) (1991) و"دوريس سكريوز" (Doris Screws) (1990) اعتمدا المنهج التجريبي وهذا ما اختلف مع دراستنا الحالية.

ب- من حيث الأداة:

تنوعت الدراسات السابقة في استخدام الأداة بين برنامج تدريبي ومقياس واستبيان إذ نجد دراسة "المطيري" (2021) استخدمت الاستبيان وهذا ما تشابه مع دراستنا الحالية. كما نجد دراسة "الدريني" (2020) اعتمدت على بطاقة الملاحظة للتوصل إلى مدى التمكن من المهارات اليدوية والفنية الخاصة بتصميم الكتاب التفاعلي اليدوي.

في حين نجد دراسة "ساسان" (2024) استخدمت برنامج PECS لتنمية الصورة الذهنية، اختبار MAT لتقييم مدى فاعلية بطاقات التخاطب في تنمية الصورة الذهنية من خلال استخدام بند التسمية والتعيين، ودراسة "العنبي وإسماعيل" (2023) استخدمت مقياس الانخراط في التعلم، ودراسة "صديقي" (2022) استخدمت اختبار الاضطرابات اللغوية عند الأطفال (اختباراً لفظياً أدائياً ولغوياً)، أما دراسة "آن واطسون ورايلي" (Ann Watson & Reilly) (1991) استخدمت (التمثيل الصامت) البانتومايم للتعبير عن وجود الصور الذهنية، في حين دراسة دوريس سكريوز" (Doris Screws) (1990) استخدمت لوحة التثبيت pag board ومهارة المتابعة prruit raoter وهذا ما اختلف مع دراستنا الحالية.

ج- من حيث العينة:

تشابهت كل الدراسات السابقة في طريقة اختيار نوع العينة عينة قصدية (عمدية)، إذ نجد دراسة "صديقي" (2022) تناولت عينة من المتخلفين ذهنياً المتدرسين بالمركز البيداغوجي وهذا ما اتفق مع دراستنا الحالية.

ودراسة "الدريني" (2020) تناولت الطالبات المعلمت لرياض الأطفال لمعرفة مدى التمكن من المهارات اليدوية والفنية الخاصة بتصميم الكتاب التفاعلي اليدوي وهو ما تشابه مع دراستنا.

في حين نجد دراسة "ساسان" (2024) قد تناولت الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي، ودراسة "العنبي وإسماعيل" (2023) تناولت تلميذات الصف السادس من نوات صعوبات التعلم، ودراسة "المطيري" (2021) تناولت طلبة جامعة القصيم، ودراسة "إبراهيم وأبو الهدى وأمين" (2019) تناولت عينة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ودراسة "حسين" (2014) ودراسة آن واطسون ورايلي" (Ann Watson & Reilly) (1991) ودراسة "دوريس سكريوز" (Doris Screws) (1990) تناولوا الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وهذا ما اختلف مع دراستنا الحالية.

د- من حيث الهدف:

تشابهت بعض الدراسات السابقة في تناولها متغير تقنية الكتاب التفاعلي وتنمية الصورة الذهنية ولكن مع اختلاف في تسمية المتغير ونوع العينة، وهذا ما نجده في دراسة كل من "ساسان" (2024)، ودراسة "العتيبي وإسماعيل" (2023)، ودراسة "الدريني" (2020)، ودراسة "إبراهيم وأبو الهدى وأمين" (2019)، ودراسة "حسين" (2014) ودراسة "الكناني وديوان" (2012)، ودراسة "آن واطسون ورايلي" (Ann Watson & Reilly) (1991)، ودراسة "دوريس سكريوز" (Doris Screws) (1990)، وهذا ما تشابه مع دراستنا الحالية.

في حين نجد دراسة "صديقي" (2022) تناولت الرصيد اللغوي للمتخلفين ذهنيًا ودراسة "المطيري" (2021) تناولت الصورة الذهنية لطلبة جامعة القصيم، وهذا ما اختلف مع دراستنا الحالية.

ه- من حيث النتائج:

تشابهت بعض الدراسات السابقة فيما بينها، حيث توصلت دراسة "حسين" (2014) إلى مدى تأثير المتحف الافتراضي في إثراء الصورة الذهني المتكاملة للأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم، كما توصلت دراسة "الكناني وديوان" (2012) إلى أنه يمكن بناء الصور الذهنية لمكونات العمل الفني من خلال العلاقات الترابطية التي تتمثل في التركيب الصوري لعناصر العمل المتمثلة بالأشكال والخطوط والألوان والملابس والفضاء والتي تحقق من خلال الانسجام والتضاد والتوازن والايقاع، إذ يمكن أن تسهم تلك العناصر والعلاقات الرابطة بينها في التمثيل التفكيرى لدى المتعلم قبل أن ينجز عمله الفني، وتوصلت أيضًا دراسة "دوريس سكريوز" (Doris Screws) (1990) إلى أن استخدام التصور الذهني أدى إلى تحسن ملحوظ في الأداءات الحركية للأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم.

هذا وقد اختلفت النتائج في دراسة "آن واطسون ورايلي" (Ann Watson & Reilly) (1991) في أن الأطفال وجدوا صعوبة في التعرف على الأشياء من خلال التمثيلات الرمزية بالمقارنة بالتمثيل الصامت للموضوعات.

5-1-2- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة وتحديد منهج الدراسة، وكذا حجم العينة، وأداة الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لها. كما تعتبر هذه الدراسة الأولى محلياً في حدود علمنا، لأنه لم نجد دراسة عربية أو محلية أو أجنبية تناولت كل متغيرات الدراسة.

وعليه تميزت دراستنا الحالية من حيث العينة والهدف والأساليب الإحصائية المستخدمة، مما ساهم في بناء أداة جديدة لقياس استخدام تقنية الكتاب التفاعلي في تنمية مهارات تكوين الصور الذهنية للأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين بالبيئة الجزائرية.

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

تعد ظاهرة الإعاقة من الظواهر الاجتماعية التي لا يكاد يخلو منها أي مجتمع، وقد حظيت باهتمام واسع من قبل المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية، وفي السنوات الأخيرة ظهر توجه عالمي نحو التخلي عن بعض المصطلحات التقليدية المرتبطة بالتخلف العقلي أو النقص العقلي أو الضعف العقلي، لما تحمله من دلالات سلبية، وأصبح يُفضل استخدام مصطلح "الإعاقة الذهنية" لما يعكسه من نظرة أكثر إيجابية واحترام لهذه الفئة. وتعتبر فئة الأطفال المتخلفين ذهنياً، خصوصاً ذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة من الفئات التي تواجه تحديات متعددة في النمو العقلي والحسي والحركي، مما يستدعي البحث عن أساليب فعالة لدعمهم ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات؛ ومن هنا برزت أهمية توظيف تقنية الكتاب التفاعلي التقليدي المصنوع يدوياً من الخامات البسيطة كالقماش الخرز بواسطة

التطريز والنسيج، كوسيلة تعليمية مبتكرة تساعد على تنمية مهارات التواصل الإدراكي، وتكوين الصور الذهنية لدى هؤلاء الأطفال بطريقة مشوقة ومحفزة.

وبناءً على ذلك سيتم تناول مفهوم الكتاب التفاعلي والأهداف التي يحققها وشروط صناعته وخطوات تصميمه ودوره في تكوين الصورة الذهنية لهم، إضافةً إلى التعرف على مفهوم الإعاقة الذهنية وتصنيفاتها، أسبابها، أساليب التشخيص وطرق التكفل بها.

7-1-1- تقنية الكتاب التفاعلي:

7-1-1-1- تعريف تقنية الكتاب التفاعلي:

يعرف الكتاب التفاعلي بأنه: "سلسلة من الصفحات النسيجية المصنوعة من القماش تحتوي على مجموعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية للأطفال، والتي تشجع الطفل على التعلم واللعب بشكل مستقل وذاتي، وتتراوح الفئة العمرية المستهدفة للكتب التفاعلية ما بين أربعة إلى ستة أعوام، مع التركيز على مهارات المطابقة، والتصنيف، والفرز، والترتيب واللضم، والفك والتركيب، واللعب الخيالي" (الدريني، 2020، ص. 277).

وهناك من يصطلح على تقنية الكتاب التفاعلي اسم الألعاب التعليمية الورقية وتعرف بأنها: "ألعاب تعليمية ورقية تم صنعها باليد من قبل المعلم أو المتعلم بغرض استخدامها كأسلوب تدريس؛ لتحقيق هدف تعليمي معين، ولا تُعد حديثة جدًا مثل الألعاب الإلكترونية التعليمية" (عواد، 2022، ص. 07).

كما يعرف أيضًا بأنه: "تنمية وعي الطفل وتوسيع مداركه وزيادة معارفه وتدريبه على مهارات متعددة، وكل هذا يصب في تطوير أدائه بشكل كلي سواء من خلال تمييز الألوان وتكوين معرفته للأشكال (دائري- بيضوي- مثلث- مربع) أو لأنواع الملمس (خشن- ناعم) وتعريفه على الأعداد بشكل حسي ملموس وتدريبه على مهارات متعددة (فتح، إغلاق، فك تركيب، أزرار)، ويتضمن الكتاب أنشطة ترفيهية وتعليمية لزيادة التركيز والإدراك والتواصل البصري وتنمية الحصيلة اللغوية" (مقوص، 2019، ص. 01).

وبناءً على هذه التعريفات يمكن القول أن الكتاب التفاعلي هو وسيلة تعليمية مصنوعة يدويًا من القماش وخامات أخرى، تهدف إلى تنمية مهارات الأطفال الإدراكية والحركية من خلال أنشطة مثل المطابقة والتصنيف والفك والتركيب، ويستخدم بشكل خاص لدعم التعلم الذاتي وتنمية الوعي الحسي واللغوي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة (التخلف الذهني) بطريقة ترفيهية وتفاعلية (انظر الملحق رقم 04).

7-1-2- الأهداف التي يحققها الكتاب التفاعلي للطفل:

يساهم الكتاب التفاعلي في تحقيق العديد من الأهداف ومنها:

- 1- تنمية المهارات الحركية الدقيقة، وتحقيق التآزر الحسي الحركي والتنسيق بين حركة اليدين والعين.
- 2- تنمية العمليات العقلية: كالانتباه والتفكير المنطقي والخيال واكتساب مهارة حل المشكلات.
- 3- اكتساب وتنمية مهارات التعلم: مثل الفرز والمطابقة، التمييز بين الألوان، التصنيف الأرقام والعد، الحروف والتهجئة وتكوين الكلمات، الأشكال الهندسية، التنسيق والترتيب.
- 4- التدريب على مهارات الحياة العملية: تعلم تزيير الملابس، وربط رباط الحذاء، سحب البنطال، صنع جديلة للشعر، تنظيف الأسنان، والعناية بالنباتات والأزهار وغيرها من الأعمال.
- 5- تحقيق مبدأ التعلم الذاتي وتنمية الاستقلالية لدى الطفل" (الدريني، 2020، ص. 285).

7-1-3- شروط صناعة الكتاب التفاعلي:

من الشروط الواجب توفرها في صناعة الكتاب التفاعلي الموجه للأطفال المتخلفين ذهنيًا ما يلي:

- أن تكون اللعبة التعليمية مصنوعة بطريقة تخدم الهدف التي صممت من أجله.
- أن تكون اللعبة التعليمية مناسبة لعمر الفئة المستهدفة.
- أن تستخدم مثيرات مناسبة؛ لجذب اهتمام الطالب سواء كانت بصرية أو كرسوم أو أشكال هندسية.

– أن تكون اللعبة آمنة جسديًا وقيميًا للطفل" (عواد، 2022، ص. 13).

7-1-4- خطوات تصميم الكتاب التفاعلي:

تتم خطوات تصميم الكتاب التفاعلي عبر عدة مراحل متناسقة مدروسة بعناية فائقة نظرًا للحالة التي ستدرس بها، ومن هذه الخطوات نذكر:

1. "موضوع الكتاب:

قبل البدء في تصميم الكتاب التفاعلي ينبغي تحديد الموضوع الذي ستنفذ الأنشطة بناءً عليه، فقد يحتوي الكتاب على مجموعة أنشطة تدرج تحت موضوع واحد (مثل كتاب بيت الدمية، أو رحلة في الفضاء، أو كتاب قاع البحر) وقد يتم اختيار تصميم أنشطة مختلفة لمواضيع مختلفة في كتاب واحد.

2. تصميم الصفحات:

تحديد تقنية ربط الصفحات: قبل البدء بتصميم صفحات الكتاب التفاعلي يجب تحديد التقنية المتبعة لربط الصفحات فقد تكون:

– باستخدام طريقة خياطة الصفحات بشكل ثابت غير قابل لإضافة صفحات أخرى ويمكن خياطة الصفحات مع بعضها البعض وذلك بترك مسافة 1 سم أو 1 ونصف سم على جانب الصفحة، أو استخدام قطعة من القماش لخياطة الصفحات عليها بمسافات متساوية بين الصفحات.

– أو باستخدام تقنية ربط الصفحات بواسطة الحلقات المعدنية مما يتيح إضافة صفحات جديدة للكتاب، وهذه الطريقة تفيد في استمرارية الاستفادة من الكتاب لمدة أطول مع الطفل.

3. حجم الكتاب:

من الضروري عند اختيار حجم الكتاب وتحديد مقاسات الصفحات أن نأخذ في الاعتبار تناسب حجم الكتاب مع قدرات الطفل العضلية، وأن يسهل على الطفل تناوله وتقليب صفحاته وممارسة الأنشطة داخله بيسر، نجد أن مقاس الصفحات الأكثر شيوعًا

والمستخدم في الكتب المصنوعة عبر الأنترنت هو 32*23 سم ويمكن أن نحدد مقياس أكبر من ذلك أو أصغر.

4. تقنية نقل التصميم على القماش:

بعد نقل التصميم المختار على الورق الشفاف يتم قصه ثم تثبيته على القماش باستخدام الشريط اللاصق وبعدها نقوم بقص القماش حسب التصميم.

5. تقنيات التطريز المستخدمة في تصميم الكتاب التفاعلي:

1.5. غرزة السراجة: تعد من الغرز الأساسية في الخياطة اليدوية، وتستخدم لتجميع أجزاء قطع القماش.

2.5. غرزة البطانية: تستخدم لتنظيف وترتيب أطراف القماش، وكغرزة تجميلية.

كما تستخدم هذه الغرزة في إنهاء أطراف النسيج" (الدريني، 2020، ص ص. 286-287).

7-1-5- أنواع الأنشطة التفاعلية المستخدمة في الكتاب التفاعلي:

"من خلال الأنشطة التفاعلية والمهارات المقدمة للطفل داخل الكتاب التفاعلي سيتمكن الطفل من:

- ممارسة الفك والتركيب، وإعادة ترتيب الصور.
 - يستمتع بحل الألغاز مثل (البازل) و(المتاهة) وغيرها من الأنشطة البصرية.
 - يستخدم الخامات ذات الملمس المختلف، فيتعرف على الملابس المختلفة للأشياء.
 - يتمكن من تمييز تفاصيل الأشياء من خلال الصور داخل الأنشطة.
 - يبدي إحساس عال بألوان الأشياء، وحجمها، وتكوينها، والعلاقات بينها.
- ويمكن تنفيذ كثير من الأنشطة داخل الكتاب التفاعلي ومن أهمها أنشطة "منتسوري"

مثل:

- أنشطة الحروف الأبجدية.
- أنشطة الأرقام والعد.

- أنشطة الأشكال الهندسية.
- أنشطة النظافة وممارسات الحياة اليومية (ربط الحذاء، تنظيف الأسنان، فك وربط الحزام).
- الأنشطة العلمية مثل أنشطة (الفضاء، وقاع البحر، الزراعة، فصول السنة وغيرها).
- أنشطة تمييز ملمس الأشياء.
- التصنيف، والترتيب، والبازل" (الدريني، 2020، ص ص. 287-288).

7-2- مهارات تكوين الصور الذهنية:

"مع ظهور علم النفس المعرفي اهتم "جان بياجى" (Jean Piaget) أب علم النفس الوراثى والبنىوي على نطاق واسع بالصور الذهنية التي أسند إليها منزلة رمزية. فدرس نمو الصورة الذهنية بمتابعة النمو المعرفي عند الطفل. فظهر الصور الذهنية حسب "بياجى" (Piaget) مرتبط بظهور اللغة أو الوظيفة الرمزية باعتبارها تمييز في المدلولات والدالات التي تسمح باستحضار الأشياء أو الأحداث الغير المدركة في حينها.

"وتعرف الصور الذهنية في القاموس الكبير لعلم النفس (Le grand dictionnaire de la psychologie) على أنها تمثل ذهني استحضاري للصفات الحسية للشيء أو الموضوع غائب عن المجال الإدراكي. فالصورة هي حدث نفسي تبتغي استرجاع المظهر الصوري للأشياء أو الأحداث التي تقع خارج الظروف المادية المكونة للمجال لإدراكي. يمكن لكل أنواع الأحاسيس أن تكون موضوع استحضار صوري. فالصور البصرية هي الأكثر مدارس في علم النفس غير أنه يجب عدم إهمال الصور الأخرى كالصور السمعية والشمية واللمسية والذوقية" (لعمارة، 2008، ص ص. 20-21).

أو هي "مجموعة الصور التي تظهر أمام المتعلم عندما يكون أمام مشكلة يوضع خلالها في الموقف التعليمي ويحاول استدعائها من ذاكرته التي تضم خزين متراكم من الخبرات التي تعرض أثناء مروره بعملية التعلم، وهذه الصور لها علاقة بنشاط التمثيلات

الإدراكية لعملية التخيل التي تساعد على تكوين الصور الذهنية غير الموجود في واقع المتعلم وكذلك يساعد تكوين المفاهيم المجردة" (الكناني وديوان، 2012، ص. 583).

وتعرف "كريستيدو" (Christidou V., & et al, 2012) الصورة الذهنية بأنها: "عملية معرفية نفسية نسبية ذات أصول ثقافية تقوم على إدراك الأفراد الانتقائي المباشر وغير المباشر لخصائص وسمات موضوع ما وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه سلبية أو إيجابية وما ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية (ظاهرة - باطنة) وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات والتوجهات شكلاً ثابتاً أو غير ثابت، دقيقاً أو غير دقيق" (هاني، 2023، ص. 910).

7-2-1- أنواع الصورة الذهنية:

"ميز جان بياجي (Jan Piaget) بين صورتين اثنتين الصور التوليدية (les images reproductives) والصور الاستباقية (les images anticipatives).

ومن بين أنواع الصورة الذهنية ما يلي:

1- الصور التوليدية: تمثل أشياء أو مشاهد الأحداث غائبة التي قد حضرها الشخص أو رآها أو عايشها، وأنها يمكن أن تكون ساكنة أو حركية أو تحويلية.

2- الصور الساكنة (Image statiques): تخص شيء أو هيئة (configuration) متحركة، على سبيل المثال، صورة للشيء مألوف، الخط مستقيم... الخ.

3- الصور الحركية (Image dynamiques): تستحضر شيء متحرك، ناشط، بحيث يحتفظ هذا الشيء شكله الأصلي، على سبيل المثال تصور جسمين الذين يتحركان بنفس السرعة ويتلاقيان.

4- الصور التحويلية (Images de transformation): تشكل تغيرات أو تحويلات تعرف عليها الفرد من قبل كتحويل قوس إلى خط من طرف طفل الذي سبق وأن رأى من قبل نفس هذا التغير أو هذا التحويل على سلك.

5- الصور الإستباقية (Images anticipatrices): تمثل أشياء مشاهد أو أحداث لم تكن معروفة في السابق، يمكن لها أن تكون حركية أو تحويلية.

6- الصور الاستباقية الحركية: تمثل نقل الأشياء التي لم يسبق للشخص أن أتركها من قبل. يرى طفل أنبوباً ذو فتحتين بحيث تكون الفتحة التي هي على يمينه حمراء والتي هي على يساره زرقاء فالمطلوب منه أن يتمثل الأنبوب بعد دوراته لـ 180 درجة (إقلاب) مع تبادل الفتحتين بالنسبة للحالة التي كان عليها في البداية. يستبق الطفل ذهنياً دوران الأنبوب الذي لا يتغير من شكله شيئاً أثناء الإقلاب.

7- الصور الإستباقية التحويلية: تخص التقلبات مع تغيرات في الأشكال مثل مسائل الطي (Plages) نطوي مرتين ورقة مربعة إلى قسمين متساويين ثم نزيل بواسطة مقص نقطة تقاطع الطيات ثم ننخيل قبل فتح الورقة أننا سوف ترى ثقباً واحداً في وسطها بينما لما نطوي الورقة ثلاث مرات إلى قسمين سوف ترى ثقبين اثنين. ففي استباق التحولات عند معظم الأفراد، تلعب الصورة دور أداة لا غنى عنها للتمثيل" (لعمارة، 2008، ص ص. 23-24).

7-2-2- مكونات أو أبعاد الصورة الذهنية:

1. المكون المعرفي (Cognitive component): يرى (Ourfali, E., 2015) أن الصورة الذهنية تقوم على أساس التجربة المحدودة والأفكار البسيطة والعامة والثابتة والمشوهة والمتحيزة والمستخلصة من مصادر معرفية تاريخية وراهنة، تتضمن وسائل الاتصال والتعليم المختلفة للتنشئة الاجتماعية، كما تتكون هذه الصورة لدى الفرد والمجتمع من خلال عملية تراكمية تشبه عملية تشكل الشعب المرجانية، ونتاج اعتبارات وعوامل متعددة تاريخية واجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية قديمة وجديدة، إن عملية تكوين الصورة الذهنية تعتمد على آليات ذات أبعاد نفسية واجتماعية وإدراكية متعددة، فالصورة التي نكونها عن أنفسنا وعن الآخرين تتم عبر نتاج عملية ترشيح لكم هائل من منها المعلومات والحقائق التي يجري تمرير جزء ، واستبعاد جزء آخر.

2. **المكون الوجداني (Affective component):** يقصد بالمكون العاطفي تكوين اتجاهات عاطفية سلبية أو ايجابية نحو الظاهرة موضوع الصورة وقد تلعب الصور دورًا مهمًا من خلال تأثيرها على العواطف، غالبًا ما ترتبط الصور المتطفلة بالسلبية المشاعر مثل الخوف والعجز والغضب والشعور بالذنب والقلق والعار، والاشمئزاز ويرتبط أيضًا باستجابات سلوكية محددة بحد ذاتها في المساهمة لصيانة الاضطراب؛ كما يشير إلى أن الصور الذهنية السلبية يمكن أن تعزز المزاج السلبي بالإضافة إلى التحيز السلبي في التفسير في ظل وجود الغموض، والذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى تفاقم مشاعر سلبية بسبب قد تكون المستويات العالية من التأثير السلبي وتأثير الصور الذهنية المضخم للعاطفة سامة بشكل خاص في الاضطرابات النفسية.

3. **المكون السلوكي (Behavioral component):** يقصد به (مجموعة الاستجابات للعملية التي يعتقد المرء ملائمة إزاء الشيء في ضوء صفات الشيء المدركة مسبقًا) متمثلاً في الاستعدادات السلوكية التي يؤتيها الفرد نحو موضوع ما، ويعتمد سلوك الفرد ونزوعه على رصيد معرفته بذلك الموضوع وعاطفته المصاحبة لتلك المعرفة.

فالصورة الذهنية هي بمثابة الخريطة التي يستطيع الإنسان عن طريقها أن يفهم ويدرك ويفسر الأشياء، أي أن الصورة هي الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع معين، وما يترتب عن ذلك من أفعال سواء أكانت سلبية أو إيجابية، وتكون عادة مبنية على المباشرة والإيحاء المركز والمنظم، بحيث تتشكل من خلالها سلوكيات الأفراد المختلفة" (هاني، 2023، ص ص. 912-914).

7-2-3- النظريات المفسرة لتكوين الصورة الذهنية:

"تقوم استراتيجية التصور الذهني على مجموعة من النظريات التي تسند إليها والتي تفسر حدوث التصور الذهني لدى الفرد منها:

1. **نظرية التمثيل المعرفي لبرونر:** والذي ركز على اللغة وعلاقتها بالتفكير وأشار إلى أن التفكير عبارة عن لغة داخلية وأن قواعد اللغة يمكن استعمالها في تفسير أفعال الأطفال

للمهارات المعرفية المختلفة، واستند على عملية التمثيل العقلي للعالم الخارجي، والذي يحول فيه الطفل ما هو موجود في العالم الخارجي من معلومات إلى أشكال، أو صور ذهنية يمكنه تخزينها، حيث يستطيع من خلالها أن يدمج خبراته الجديدة بالخبرات السابقة الموجودة لديه لتصبح جزءًا من بنائه المعرفي.

2. نظرية معالجة المعلومات: تركز هذه النظرية على الكيفية التي يتعامل فيها الإنسان مع الأحداث البيئية، وعلى ترميز المعلومات المراد تعلمها وربطها في الغرفة الموجودة في الذاكرة على نحو مسبق، ومن ثم تخزين هذه المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها، ويعتقد منظرو معالجة المعلومات أن الإنسان معالج نشط للمعلومات وأن عقله نظام معقد لمعالجتها، والمعرفة ماهي إلا سلسلة من العمليات العقلية والتعلم هو اكتساب للتمثيلات العقلية.

3. نظرية الترميز الثنائي لبيفيو وبور: نبعث هذه النظرية من التأثير اللفظي وغير اللفظي على عمل الذاكرة حيث أكدت الدراسات فاعلية هذه الاستراتيجية بصفة عامة في رفع كفاءة الذاكرة، علاوة على استخدامها في معالجة الكلمات التي تتسم بالقابلية العالية لمتخيل قد أسست هذه النظرية كنظرية معرفية عامة، كان لها تطبيقات تربوية في مجال القراءة والكتابة، لذا فقد أشار بافيو أنه إذا واجهت الفرد معلومات لفظيًا يمكن وصفها لفظيًا تكون لديه فرصة أكبر لتجهيز تلك المعلومات لفظيًا (تشفيرها بناءً على مدلولها اللفظي)، لكن عندما تكون الكلمات قابلة للتخيل فإن الفرصة تكون أكبر لتجهيزها بصريًا. في الحالة الأولى يكون معدل التجهيز بطيئًا نسبيًا، وأداء الذاكرة متدنياً إلى حد ما، ويفسر ذلك على تفوق ذاكرة حالة الأشكال عنه في حالة المعلومات اللفظية" (ساسان، 2024، ص ص. 245-246).

7-3-3- الأبطال المتخلفين ذهنيًا:

7-3-1- تعريف التخلف الذهني:

"تعتبر الإعاقة الذهنية مشكلة ذات طبيعة خاصة فهي متعددة الجوانب والأبعاد تتداخل بعضها مع البعض وتؤثر على الفرد من جميع الجوانب، لهذا فإن إعطاء تعريف دقيق

وشامل لها أمر ضروري لتمييز المتخلف عن غيره، وبما أن إطلاق لفظ "متخلف عقليا" يؤثر على الأفراد تأثيرًا مباشرًا ويطبعم بطابع مختلف عن الأفراد العاديين فإن عملية تحديده عملية صعبة ومعقدة ودقيقة أيضا تحتاج إلى الأخذ بعين الاعتبار أكثر من جانب واحد.

لقد استعملت عدة مصطلحات للإشارة إلى الإعاقة الذهنية: كالضعف العقلي، التأخر العقلي، النقص العقلي، والقصور العقلي... إلخ" (العطوي، 2021، ص. 05)، وعليه عرف التخلف الذهني تعريف مختلف حسب وجهات نظر العلماء وحسب العديد من الاتجاهات ومن بين التعريفات التي سوف نتناولها ما يلي:

تعريف "جيرفس" (Gervis) يعرفه بأنه: "حالة عدم توافق أو عدم استكمال للنمو العقلي نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو أن يكون نتيجة لعوامل جينية" (طه جميل، 1998، ص. 17).

تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف الذهني: "تؤكد بأنه قصور فعلي في الأداء الوظيفي الحالي، ويتضح ذلك من خلال الانخفاض الدال والواضح في الوظائف العقلية. والذي يتزامن ظهوره مع وجود قصور في اثنين أو أكثر من مهارات التكيف التالية: التواصل العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المرافق العامة، التوجه المكاني الصحة والأمان، توظيف المهارات الأكاديمية، الاستمتاع بأوقات الفراغ والعمل. ويظهر التخلف الذهني قبل سن الثامنة عشر. وفئة القابلين للتعلم تقابل حالات التخلف الذهني البسيط وفق تصنيف متغير الذكاء. والتي أطلق عليها المأفون أو المورون قديماً... وتمثل 1.5 - إلى 2.5% (تقريباً من إجمالي عدد السكان) وتبلغ نسبتهم حوالي 8% من المتخلفين ذهنياً. ويحتاجون إلى مداوة توجيههم، وتسديد خطاهم، وعدم استشارتهم، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (5 و 7) كما يتراوح العمر العقلي للفرد المنتمي لهذه الفئة بين 6 إلى 9 سنوات" (عبد العزيز، 2002، ص. 36).

التعريف الطبي: "نحنا أصحاب هذا الاتجاه إلى الأسباب المؤدية لإصابة المراكز العصبية والتي تحدث بعد الولادة، كما ركزوا على الأسباب التي تؤدي إلى عدم اكتمال نمو

الدماغ سواء أكان ذلك قبل الولادة أو بعدها. وعرف "بورنفيل" التخلف بأنه: "تلف في المخ يؤدي إلى ببطء الإثارة ونقص في القدرة على التعلم وعدم التكيف الاجتماعي" (الإمام والخوالدة، 2007، ص ص. 76-77).

التعريف السيكومتري: "انبثق التعريف السيكومتري نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريف الطبي، فالطبيب يصف الحالة، مظاهرها، وأسبابها، لكنه لا يعطي وصفًا دقيقًا وبشكل كمي للقدرة الذهنية، ونظرًا لأهمية الجوانب النفسية للتخلف الذهني ونتيجة لتطور حركة القياس على يد "بينيه" في عام (1905) وما بعدها، وظهر مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، ومن ثم ظهور مقاييس أخرى للقدرة الذهنية، اعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء كمحك لتعريف التخلف الذهني، واعتبر الأفراد الذين تقل نسبة الذكاء عن 75 درجة على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة الذهنية متخلفين عقليًا" (صديقي، 2022، ص. 27).

التعريف الاجتماعي: "جاء هذا التعريف كرد على الانتقادات الموجهة لمقاييس القدرة خاصة اختبارات ستانفورد- بينيه، ومقاييس وكسلر لقياس الذكاء لما فيها من تبسيط للأمور يخرجها عن حدود الصدق العلمي، إذ أنها تتأثر من حيث صدقها وتأثيرها بعوامل عرقية ثقافية، نفسية واجتماعية.

لذا ظهرت المقاييس الاجتماعية التي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية، حيث يتخذ بعض العلماء عدم قدرة الفرد على التكيف الاجتماعي كمحك للتعرف على المتخلفين عقليًا.

ويشير السلوك الاجتماعي للأفراد إلى قدراتهم ومهاراتهم في تفهم المواقف الاجتماعية المطالب الاجتماعية ومسايرة هذه المواقف والمطالب والتكيف معها؛ كما يركز على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنةً مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية، على ذلك يعتبر الفرد معوقًا عقليًا إذا فشل في القيام بهذه المتطلبات" (العطوي، 2021، ص. 08).

التعريف التربوي: "هو عدم ملاءمة البيئة التعليمية وعدم قدرتها على الاستجابة للاحتياجات التعليمية للفرد بشكل يتلاءم مع قدراته. حيث أن المتخلف ذهنيًا يتميز بحاجته إلى طريقة أكثر فاعلية في التعلم. وليس بمحدداته أو قصوره في التعليم" (البطائنة والجراح وغوانمة، 2007، ص ص. 121-122).

التعريف القانوني: "يعتني الجانب القانوني بتحديد مسؤولية المتخلف ذهنيًا من حيث القدرة على الاعتماد على النفس أو القدرة على اكتساب العيش، كما يعتني بتحديد مسؤولية المجتمع نحو التخلف ذهنيًا وهي المسؤوليات المدنية والجنائية" (صديقي، 2022، ص. 27).

تعريف الدليل الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية DSM IV: "يعرف التأخر العقلي على أنه انخفاض ملحوظ دون المستوى العادي في الوظائف العقلية العامة، يكون مصحوبًا بانحصار ملحوظ في الوظائف التكيفية، مع التعرض للمرض قبل 18 سنة ويتضمن هذا التعريف ثلاث محكات أساسية يجب توفرها معا قبل الحكم على شخص أنه متأخر ذهنيًا وهذه المحكات هي:

- أداء ذهني وظيفي دون المتوسط، ونسبة ذكاء حوالي 70 أو أقل على اختبار ذكاء يطبق فرديًا.

- وجود عيب أو قصور في الأداء التكيفي الراهن (أي كفاءة الفرد في الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم في عمره أو جماعته الثقافية في اثنين أو أكثر من المجالات التالية: التواصل، استخدام إمكانيات المجتمع، التوجيه الذاتي، المهارات الأكاديمية، العمل، الفراغ الصحة، السلامة، التكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية).

- يحدث ذلك قبل سن 18 سنة" (العطوي، 2021، ص. 13).

7-3-2- خصائص الأطفال المتخلفين ذهنيًا:

يُعد الأطفال المتخلفون ذهنيًا فئة تحتاج إلى عناية خاصة نظرًا لما يتميزون به من خصائص تختلف عن أقرانهم العاديين، مما يستدعي توفير برامج تربوية وعلاجية تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم لدمجهم في المجتمع وفق إمكانياتهم. وعليه سيتم تناول هذه الخصائص بشيء من التفصيل فيما يلي:

أ- "الخصائص الجسمية:

- من أهم الخصائص الجسمية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا ما يلي:
- ميل معدل النمو الجسمي والحركي للمتخلفين ذهنيًا بشكل عام، وتزداد درجة الانخفاض بازدياد شدة التخلف الذهني.
 - المتخلفون أصغر في حجمهم وقاماتهم مقارنة بأقرانهم غير المتخلفين.
 - في معظم حالات التخلف الذهني المتوسط والشديد، يبدو ذلك واضحًا على مظهرهم الخارجي.
 - تصاحب درجات التخلف الذهني الشديد في غالب الأحيان تشوهات جسمية في الرأس والوجه وكذلك في الأطراف العليا والسفلى.
 - فيما يتعلق بالجوانب الحركية فهي الأخرى تعاني بطنًا في النمو تبعًا لدرجة التخلف الذهني.
 - غالبًا ما يتأخر المتخلفون ذهنيًا في إتقان مهارة المشي ويواجهون صعوبات في الاتزان الحركي.
 - يواجهون صعوبة في التحكم في الجهاز العضلي، خاصة فيما يتعلق بالمهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة (كعضلات اليد والأصابع)، والتي يشار إليها عادة بالمهارات الحركية الدقيقة.
 - تبقى المشكلات الحركية تواجه المتخلفين ذهنيًا رغم تجاوزهم مرحلة الطفولة" (صديقي، 2022، ص. 33).

ب- "الخصائص العقلية:

- أثبتت الدراسات السابقة أنه يصعب تعميمها إذ قد تنطبق هذه الخصائص على طفل ما بينما لا تنطبق على طفلٍ من أهم الخصائص العقلية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا ما آخر بنفس الدرجة وأهم هذه الخصائص ما يلي:
- أداء منخفض عن المتوسط في اختبارات الذكاء.

- ضعف القدرة على التركيز والانتباه لفترة طويلة.
- الميل إلى تبسيط المفهومات.
- قصور القدرة على التعميم.
- صعوبة التذكر السمعي والبصري وصعوبة تكوين مفاهيم الشكل وفي بعض مجالات التصنيف.
- التأخر في الحصيللة اللغوية.
- القصور في تكوين المفاهيم والتفكير المجرد والتخيل والإبداع.
- صعوبة الاستفادة من الخبرات السابقة.
- ضعف الذاكرة وقصور القدرة على الملاحظة وإدراك العلاقات.
- قصور الفهم والاستيعاب وتدني المقدرة على التحصيل الدراسي" (حجازي، 2017، ص. 935).

ج- "الخصائص الشخصية والانفعالية:

- يتميز الأطفال المتخلفين ذهنيًا بعدة سمات وخصائص من أهمها ما يلي:
- التبدل العاطفي واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولهم، أو الاندفاعية وعدم التحكم في الانفعالات، والنشاط الزائد.
- النزوع إلى العزلة والانسحاب في المواقف الاجتماعية.
- عدم التكيف بالمعايير الاجتماعية، والنزعة العدوانية والسلوك المضاد للمجتمع؛ كالعنف والتخريب والتمرد.
- تدني مستوى الدافعية الداخلية، وتوقع الفشل.
- سهولة الانقياد وسرعة الاستهواء.
- الجمود والتصلب.
- الشعور بالدونية والإحباط، وضعف الثقة بالنفس.
- انخفاض تقدير الذات، والمفهوم السلبي عن النفس.

– الرتابة وسلوك المداومة Perseveration (النزعة إلى التثبيت بفكرة أو نشاط وتكرير الاستجابة والإصرار عليها بدون سبب واضح، ويصرف النظر عن تغير المثير).

– التردد وبطء الاستجابة.

– القلق والوجوم والسرحان.

– إيذاء الذات" (القريطي، 2005، ص. 216).

د- "الخصائص التربوية:

يتميز الأطفال المتخلفين ذهنيًا بعدة سمات وخصائص من أهمها ما يلي:

– الخاصية إلى التكرار.

– الخاصية إلى جذب الانتباه باستمرار.

– افتقاد القدرة على الملاحظة التلقائية.

– التركيز على الأشياء الملموسة" (حجازي، 2017، ص. 937).

6-3-3- أسباب التخلف الذهني:

"إن نسبة حالات التخلف الذهني غير المعروفة في سببها العضوي تمثل نسبة كبيرة بين حالات الإعاقة حيث تتراوح بين 80-90%، ويطلق على مثل هذه الحالات اسم التخلف الذهني ذي الأسباب الأسرية وهو ما ينسبها إلى أسباب اجتماعية وثقافية متدنية تكون موجودة في بيئة الطفل وتترك أثرًا سلبيًا عليه، وتؤدي إلى تخلفه الذهني مع أنه لا يتوفر حتى الآن دليل قوي على صحة مثل هذا الافتراض وهو ما أكدت عليه الجمعية الأمريكية للتخلف الذهني، حيث أرجعت ذلك إلى أسباب نفسية اجتماعية بدلاً من القول بأنها أسباب ثقافية أسرية وذلك في مقابل الأسباب العضوية التي قد تؤدي إلى التخلف الذهني والتي تم حصرها في ثمانية أسباب على النحو التالي:

• الإصابات والتسمم.

• الإصابات والعوامل الجسمية.

• الإصابات الدماغية العامة.

- الشذوذ الكروموزومي.
- اضطرابات الحمل.
- اضطرابات عملية التمثيل الغذائي.
- عوامل ما قبل الولادة (الوراثة والبيئة الرحمية).
- الاضطرابات النفسية للأم الحامل" (صديقي، 2022، ص ص. 27-28).

7-3-4- تصنيفات الإعاقة الذهنية:

7-3-4-1- التصنيف على أساس الأسباب:

"اعتبر الأطباء أن كل سبب أو كل مجموعة من الأسباب المرضية المتشابهة، تؤدي إلى نوع من أنواع الإعاقة العقلية، وحسب هذا التصنيف توضع الإعاقة العقلية في فئات حسب الأسباب الطبية للحالة، ويكون الغرض من التقسيم التعرف على الأسباب وتحديد العلاج الطبي المناسب والاستفادة من تحديد إجراءات الوقاية من الإعاقة العقلية.

ويعتبر تصنيف "تريد جولد" من أقدم التصنيفات السببية حيث يصنف الإعاقة العقلية إلى الفئات التالية:

1. إعاقة عقلية أولية: وتشمل الحالات التي تعود لأسباب وراثية.
2. إعاقة عقلية ثانوية: وتشمل الحالات التي تعود أسبابها إلى عوامل بيئية، مثل الأمراض أو التشوهات الخلقية والتي تحدث قبل وأثناء الولادة.
3. إعاقة عقلية مختلطة (وراثي وبيئي): والتي تشمل الحالات التي تشترك فيها العوامل أو المسببات الوراثية والبيئة معًا.
4. إعاقة عقلية غير معروفه الأسباب: والتي يصعب فيها تحديد الأسباب التي تؤدي للإعاقة العقلية" (الرويلي والعنزي، 2024، ص. 324).

7-3-4-2- التصنيف على أساس شدة الإعاقة:

"مظاهر الإعاقة الذهنية الرئيسية هي تأخر تطور الوظائف العقلية واختلال وظائف التكيف الاجتماعي.

وفق شدة التأخر في تطور الوظائف العقلية، واختلال وظائف التكيف الاجتماعي ودرجة معامل الذكاء يقوم الطب النفسي بتقسيم الإعاقة الذهنية لأربع مستويات وفق الشدة:

1. إعاقة ذهنية بالغة الشدة:

معامل الذكاء يكون عادة أقل من 20 وتمثل 1%-2% من إجمالي حالات الإعاقة الذهنية. هؤلاء الأفراد لا يمكنهم العناية بأنفسهم ولا الكلام. كما أن قدرتهم على التعبير عن المشاعر محدودة وصعبة الفهم. ومن الشائع حدوث تشنجات وإعاقات جسدية وانخفاض في متوسط العمر.

2. إعاقة ذهنية شديدة:

معامل الذكاء يكون عادة بين 20-34، وتمثل 3%-4% من إجمالي حالات الإعاقة الذهنية. هؤلاء الأفراد لديهم تأخر ملحوظ في تطور السنوات الأولى من العمر في كافة النواحي، كما أن لديهم صعوبات في نطق الكلمات وقاموس مفرداتهم محدود للغاية. مع التدريب المناسب والوقت الكافي، قد يمكنهم اكتساب المهارات الأساسية للعناية بأنفسهم. لكن يظلوا بحاجة للمساعدة في المنزل والمدرسة والمجتمع.

3. إعاقة ذهنية متوسطة:

معامل الذكاء عادة ما يتراوح بين 34-49، وتمثل 12% من إجمالي حالات الإعاقة الذهنية. هؤلاء الأفراد لديهم بطء في استيفاء محطات التطور العقلي، كما أن قدرتهم على التعلم والتفكير المنطقي تعاني من خلل، لكنهم قادرين على التواصل والعناية بأنفسهم مع بعض الدعم، مع الإشراف، يمكنهم القيام بأعمال غير مهارية أو أعمال متوسطة المهارة.

4. إعاقة ذهنية طفيفة:

معامل الذكاء عادة ما يتراوح بين 50-69، وتمثل 80% من إجمالي حالات الإعاقة الذهنية. التطور لدى هؤلاء الأفراد في السنوات الأولى يكون أبطأ من الأطفال الطبيعيين والمحطات التطورية تكون متأخرة. لكن يمكنهم التواصل وتعلم المهارات الأساسية. على

الرغم من ذلك، فإن قدراتهم على استعمال المفاهيم المجردة والتحليل والتركيب تعاني من خلل، لكن يمكنهم الوصول لمهارات قراءة وحساب تتراوح بين الصف الثالث والسادس. كما يمكنهم القيام بالأعمال المنزلية والعناية بأنفسهم، والقيام بأعمال غير مهارية أو أعمال متوسطة المهارة. وعادة ما يحتاجوا لبعض الدعم" (زويابون وجنج، 2017، ص ص. 06-05).

7-3-4-3- التصنيف على أساس المظهر الخارجي:

تصنف الإعاقة العقلية وفقاً لهذا التصنيف إلى فئات متنوعة حسب الشكل الخارجي

المميز لكل فئة منها، ويمكن الإشارة إلى بعض هذه الفئات كما يلي:

1. "المنغولية (Mongolism): أو ما يسم بعرض داون (Daw's Sydrom)، وتشبه ملامح هذه الحالات أفراد الجنس المنغولي، وهم يتصفون بمظاهر جسمية مميزة ومتشابهة كالقامة والأطراف القصيرة، والرأس الصغير العريض، والفم والذقن والأذن الصغيرة، والعيون الضيقة المتباعدة والجفون المتدلّية، والشفاه الرقيقة الجافة، واللسان الكبير المشقق ذو النهاية العريضة، والأسنان المشوهة غير المنتظمة، والأنوف الفطساء الصغيرة، والكفوف العريضة السمكية ذات الأصابع القصيرة، والأقدام المفلطحة، والجلد السميك الجاف، وهم يعانون من تأخر الكلام وصعوبة التوافق الحركي، ويتسمون بالوداعة والاجتماعية والاستعداد للتقليد والمحاكاة، أما من حيث الذكار فإن معظمهم يقع في فئة التخلف العقلي المتوسط (البله) وقلما تزيد أعمارهم العقلية عن ست سنوات عقلية" (القريطي، 2005، ص. 225).

2. "حالات استسقاء الدماغ (Hydrocephaly): هي حالة تخلف عقلي تتميز بتضخم في الرأس، وبروز الجبهة نتيجة لزيادة السائل المخي بشكل غير سوى في بطينات الدماغ" (محمود وإبراهيم، ومحمود، 2010، ص. 17).

3. "حالات كبر الدماغ (Macrocephaly): وتبدو مظاهر هذه الحالة في كبر حجم محيط الجمجمة وزيادة حجم الدماغ مقارنة بالعاديين، وتتراوح القدرة العقلية لهذه الفئة ما

بين الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة، وتبدو مظاهر هذه الحالة واضحة منذ الولادة ويعتقد أن اسباب هذه الحالة ترجع لعوامل وراثية" (الروسان، 2001، ص 106).

4. "حالات صغر الدماغ (Microcephaly): ويتميز الطفل بصغر حجم الرأس أو الجمجمة وضغط عظام الجمجمة على المخ، ويتميز أصحابها بقصر القامة وضعف اللغة والقدرات العقلية، كما أن لديهم صعوبات في المهارات الإدراكية واللغوية" (محمود وإبراهيم، ومحمود، 2010، ص. 17).

5. "حالات الشلل السحائي (Cerebral Palsy): يعد الشلل السحائي من أكثر الحالات المصاحبة للتخلف العقلي لا سيما من الدرجات الشديدة والمتوسطة، فقد تبين من بعض البحوث أن حوالي من 50% إلى 85% من حالات الشلل السحائي تكون مصابةً بالتخلف العقلي، كما أن أسبابها تكاد تكون واحدة ومن أهمها اختناق الجنين، أو النزيف السحائي، أو التسمم والقصور في تكوين المخ" (القريطي، 2005، ص. 227).

6. "حالات القصاع أو القماءة (Cretinism): هي حالات من الضعف العقلي يتميز أصحابها بعجز في النمو العقلي وترجع أسبابها إما إلى نقي عنصر اليود في غذاء الطفل بعد الميلاد أو عجز الغدة الدرقية عن القيام بوظيفتها لدى الأم الحامل" (سلميان، 2010، ص 180).

7. "حالات الريزوس في الدم (Rhesus Factor): يُعد عامل الريزوس من العوامل الوراثية التي قد تؤثر على سلامة الجنين إذا اختلف عامل الريزوس بين الأم والجنين خصوصاً عندما تكون الأم سالبة والجنين موجباً، مما يؤدي إلى تفاعل مناعي يسبب تلف كريات الدم الحمراء للجنين، وقد ينتج عنه تلف في الدماغ وإعاقة عقلية، مثل حالة مرض الـ "كيرنكتيريس" Kernicterus الذي يسبب التخلف العقلي والشلل السحائي والعمى" (القريطي، 2005، ص ص. 227-228).

8. "حالات الصرع (Epilepsy): يعد الصرع من أهم الحالات المصاحبة لنسبة كبيرة من المتخلفين عقلياً، ويشترك كلا من التخلف العقلي والصرع في كثير من الأسباب كالعوامل

الوراثية والأمراض المعدية والإصابات المباشرة، والتسمم وأورام المخ، والاختناق سواءً قبل عملية الولادة أم خلالها، وتختلف النوبات الصرعية من حيث المدة الزمنية التي تستغرقها وتصاحب بعض النوبات الشعور بضيق في التنفس والدوخة والهلاوس البصرية أو السمعية والرعدة الشديدة والتخشب، أو التشنج والغيوبة التي يعقبها تنفس شديد ووعي تدريجي...". (القريطي، 2005، ص. 229).

9. "حالات اضطرابات التمثيل الغذائي (Phenyketonuria, PKU): يعود اكتشاف اضطرابات التمثيل الغذائي كسبب في الإعاقة العقلية إلى الطبيب النرويجي "فولنج" (Asbjorn Folling) في عام 1934 فقد لاحظ "فولنج" أثناء فحصه الطبي الروتيني لأحد الأطفال تغير لون بول الطفل، عند إضافة حامض الفوليك من اللون الأحمر إلى اللون البني إلى اللون الأخضر، وقد عزا "فولنج" حدوث الإعاقة العقلية لدى هؤلاء الأطفال إلى اضطرابات التمثيل الغذائي لحامض الفينيلين (Amino Acid Phenylalanine)" (القحمانى، 2020، ص. 1537).

7-3-4-4- التصنيف التربوي:

"يستخدم هذا التصنيف ليسهل الجانب التدريبي والتعامل مع الطالب المعوق عقلياً حيث يتجه المهتمون في التربية الخاصة إلى تقسيم فئات المعاقين عقلياً حسب قابليتهم للتعلم، ومن أهم هذه التقسيمات تقسيم كيرك وهو:

1. فئة بطيء التعلم: وتبلغ نسبة الذكاء من (75-90) درجة، يتصف الطفل بعدم قدرته على موازنة نفسه مع ما يعطى له من مناهج في المدرسة العادية، ويعود ذلك بسبب ما لديه من قصور في نسبة الذكاء، فيظهر هذا الطفل بعدم قدرته على تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي حيث يكون متراجعاً في تحصيله الأكاديمي قياساً إلى تحصيل أقرانه من نفس الفئة العمرية والصفية.

2. فئة القابلين للتعلم: وتبلغ نسبة الذكاء من (50-75) أو (55-79) درجة، ولا يستطيع أفراد هذه الفئة الاستفادة من البرامج التربوية العادية، إلا أنه يبقى لديهم إمكانية الاستفادة من البرامج التعليمية إذا قدمت لهم فرص التربية الخاصة المناسبة.
3. فئة القابلين للتدريب: وتبلغ نسبة الذكاء من (30-50) أو (35-55) درجة، وهم غير قادرين على التعلم، إلا أنهم قابلون للتدريب في مجالات المهارات اللازمة للاعتماد على النفس، والتكيف الاجتماعي في نطاق الأسرة والجيرة.
4. فئة الاعتماديين: وتقل نسبة ذكائه عن (25-30) درجة، وهم غير قادرين على الاستفادة من التعلم أو التدريب وهم بحاجة إلى رعاية وإشراف مستمرين" (عبيد، 2013، ص 146-147).

7-3-4-5- التصنيف على أساس السلوك التكيفي:

"أشارت (الدين، 1988) إلى بعض الفئات في الإعاقة العقلية على أساس السلوك التكيفي إلى ما يلي:

1. الإعاقة العقلية البسيطة: تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين (55-69) درجة ويتوقف النمو العقلي عند عمر (10-7 سنوات)، ومن صفات هذه الفئة ضعف التحصيل، عيوب في النطق، ويمكن أن يتحمل هؤلاء المسؤولية نحو أنفسهم ونحو أسرهم إذا قدمت لهم الرعاية المناسبة في وقت مبكر، إلا أنهم بحاجة للإرشاد والعناية في المستقبل.
2. الإعاقة العقلية المتوسطة: تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين (40-54) درجة ويتوقف النمو العقلي عند مستوى عمر (7-3 سنوات)، ومن صفات هذه الفئة أنهم قادرون على حماية أنفسهم من الأخطار الطبيعية، ويمكنهم تعلم بعض المبادئ الأساسية البسيطة في القراءة والكتابة والحساب والتدريب على بعض الأعمال اليدوية القصيرة، إلا أنهم بحاجة إلى رعاية الآخرين ومساعدتهم في قضاء بعض الحاجات اليومية، ولكن لا يستطيع هؤلاء القيام بالحاجات الأخرى بدرجة معينة من الإتقان.

3. **الإعاقة العقلية الشديدة:** وتتراوح نسبة الذكاء لدى أفراد هذه الفئة بين (25-39) درجة على مقياس الذكاء الفردي، ويتوقف نمو هؤلاء عند مستوى عمر أقل من (3 سنوات) فالمعوق هنا لا يستطيع حماية نفسه من الأخطار الطبيعية، ويفشل في اكتساب العادات الأساسية في النظافة والتغذية وضبط عمليات الإخراج، ويحتاج إلى رعاية شديدة من الآخرين في كل شيء وفي جميع الحاجات الأساسية والضرورية" (الرويلي والغنزي، 2024، ص ص. 327-328).

7-3-5- نظريات الإعاقة الذهنية:

تعد الإعاقة الذهنية من أبرز مجالات الاهتمام في علم النفس والتربية الخاصة، وقد أثارت عبر العقود العديد من التساؤلات حول أسبابها، وطرق تفسيرها، وسبل التكفل بها. ولمعالجة هذا الموضوع من جوانبه المختلفة، سعى الباحثون إلى تطوير مجموعة من النظريات التي تفسر الإعاقة الذهنية من زوايا متنوعة، سواء كانت نفسية، بيولوجية، معرفية أو سلوكية، وهذا بهدف فهم طبيعة الإعاقة بشكل أشمل، مما يسهم في تحسين طرائق التدخل والدعم التربوي والنفسي للأفراد ذوي الإعاقة. ولذلك سنتناول أبرز النظريات التي حاولت تقديم تفسيرات علمية وعملية للإعاقة الذهنية.

7-3-5-1- نظرية "ثورندايك" (Thorndike) (نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ):

"تبدو أهمية تطبيقات هذه النظرية في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا الكثير من أشكال السلوك، مثل مهارات الحياة اليومية أو مهارات القراءة ومهارات الأرقام الحسابية، وكذلك كفاية الاستجابة غير المرغوبة فيها كالنشاط الزاد أو مص الأصابع، وقضم الأظافر... إلخ. ويفضل توظيف هذه النظرية وتطبيقها في مجال الإعاقة العقلية خاصةً حينما يكون الارتباط واضحًا بين مثيرًا ما واستجابة ما، ويمكن اشرط تلك الاستجابة بمثير جديد يسمى المثير الشرطي.

ومن التطبيقات العملية لهذه النظرية في تعليم الأطفال معاقين عقليًا تلك التجارب التي أجراها "أزرن" (Azrin, 1937) والتي يذكرها "لههان وكوفمان" (1977-1996) والتي

تتعلق بظاهرة تبلييل الفراش وكيفية استخدام الاشرط الكلاسيكي في تعديل سلوك الأطفال حيث تفسر حالة تبلييل الفراض بفشل الطفل في الاستجابة لمثير محدد، ألا وهي الاستيقاظ في الوقت المناسب وعلى ذلك يصمم برنامج تعديل السلوك وفق إجراءات التعلم الشرطي بالبحث عن مثير شرطي (صوت الجرس الكهربائي) يمكن أن يعمل على ايقاظ الطفل في الوقت الذي يبلى فيه الطفل نفسه، إذ يعمل البلى في هذه الحالة على إيصال البلى للجرس وتكرار ذلك عدد من المرات يصبح صوت الجرس (أو الصدمة الكهربائية) مثيراً شرطياً يعمل على ايقاظ الطفل قل حدوث عملية البلى فيما بعد ويمكن استخدام نفس الفنيات السابقة أكانت على شكل صوت جرس كهربائي أو صدمات كهربائية كمثيرات شرطية تعمل على وقف السلوك غير المرغوب فيه لدى الأطفال المعاقين عقلياً مثل سلوك مص الأصابع أو قضمها أو أشكال السلوك العدوانية.

وينظر عادة إلى تفسير التعلم وكيف يحدث التعلم ي ضوء اتجاهين كبيرين هما: الاتجاه أو النظريات السلوكية والاتجاه أو النظريات المعرفية وكل اتجاه يستند إلى إطار شامل للقوانين والتجارب والعلاقات بنها ليصل فيما بعد إلى تفسير كيف يحدث التعلم وكل تجاه من الاتجاهين السابقين ويشمل مجموعات مختلفة من الآراء والتصورات بالرغم من الاتفاق العام فيم بينهم فهناك اختلاف بسيط في بعض الجوانب بين علماء المدرسة السلوكية وكذلك في المدرسة المعرفية" (متولي، 2015، ص ص. 133-134).

7-3-5-2- نظرية الاشرط الإجرائي "سكنر" (Skinner):

"تبدو قيمة النظرية الإجرائية في مجال الإعاقة العقلية في نقطتين هما:

- تفسيرها لظاهرة الإعاقة العقلية.

- توظيفها للمعززات الإيجابية والسلبية في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً.

وتفسر هذه النظرية الإعاقة العقلية على أنها ظاهرة تمثل نقصاً في التعلم والخبرة بمعنى أن الفرق في الأداء بين الطفل العادي والطفل المعاق عقلياً يرجع إلى ذلك النقص

في كل من التعلم والخبرة، وقد فسرت هذه النظرية ذلك النقص بأنه يرجع إلى صعوبة ربط الطفل المعاق عقليا بين الأحداث البيئية - المثيرات - والاستجابة المناسبة.

وتنظر إلى حالات الإعاقة العقلية على أنها حالات تمثل ذلك الأداء الضعيف والسلوك المحدد، بسبب صعوبة من ظهور الاستجابات المناسبة في المواقف المناسبة، وبالتالي تعزيزها لكي تثبت تلك الاستجابات، وحسب صاحب هذه النظرية يلعب التعزيز دورا هاما في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا وبالتالي زيادة فرض التعلم والخبرة لديهم. وتعتبر نظرية سكر من أوسع نظريات التعلم استخداما في مجال الإعاقة العقلية، وتهتم هذه النظرية الإجرائية بوصف العلاقة بين سلوك الفرد (الاستجابات) وبين أحدث البيئة المثيرات التي تفترض ضبطها على هذه الاستجابات" (متولي، 2015، ص. 140).

7-3-5-3- نظرية الجشطت (التعلم بالاستبصار):

"هناك اتجاهان في تطبيق نظرية الجشطالت في تفسير الإعاقة العقلية:

الاتجاه الأول ويرتر وشتراوس: هل يحدث قصور في وظائف الكائن الحي الإدراكية إذا ما أصيب باضطراب ذي دلالة؟ حاول ويرتر وشتراوس وزملائهما أن يجيبوا على هذا بسلسلة من الأبحاث على المعاقين عقليا من الفئات العليا. وكان التخلف في بعض الأحيان من النوع الناشئ عن أسباب خارجية والبعض الآخر من النوع الناشئ عن أسباب داخلية واستخدام الباحثون مجاميع ضابطة من الأسوياء المساوين لهم في العمر العقلي. وقد أضح من هذه الأبحاث أن المعاقين عقليا "بسبب خارجي" كانوا باستمرار أكثر عرضة لتأثير إدراكهم بالتغيرات التي أدخلت على الأرضية وكذلك بدرجة التناقض بين الشكل والأرضية أكثر من زملائهم المعاقين عقليا لأسباب داخلية وظهر هذا في إدراكهم للأشكال أو رسمها بعد رؤيتها وهذه الفئة الأخيرة كان أدائها مساويا للأطفال الأسوياء وعلى أي حال اختفت الفروق بين المجاميع بتعديل الظروف التجريبية علما بأن هذه التجارب قد أجريت على الإدراك البصري والسمعي، والحسي وكذلك التذكر وتعريف المفهومات. ويمكن تلخيص نتائج هذه البحوث في أن تنظيم "الشكل والأرضية" هو أحد العوامل الهامة التي تتأثر بدرجة

واضحة عند إدخال عدد من العوامل التجريبية. وبالرغم من هذه الأبحاث كانت تعتبر على درجة كبيرة من الوضوح في إجراءاتها إلا أنها قوبلت ببعض الاعتراضات على كيفية اختيار العينات وتقسيمها فضلا عن أنه قلما يتفق الباحثون على كيفية التعرف على الأقل أبحاثا كلاسيكية تمثل غزوا في ميدان التخلف العقلي والتعرف على خصائص هذه الفئات ومازالت تحتاج إلى كثير من التأكيد والاستقصاء، ولكن هذا لا يقلل من أهميتها العلمية والتجريبية.

الاتجاه الثاني لوين (1935) وكونين (1941): ينبع هذا الاتجاه أساسًا في التخلف

العقلي من مجموعة من الأبحاث على المعاقين عقليا بإتباع طرق مختلفة تمامًا عن الاتجاه السابق، بناء على نظرية المجال التوبولوجية التي قدمها لوين (1935) وفي علاقة هذه النظرية بالإعاقة العقلية جاءت الدلائل التجريبية على هذه النظرية من مجموعة من ثلاث تجارب التجربة الأولى في التشيع الإدراكي أو تشيع السلوك أما في التجريبتين الثانية والثالثة فقد أجرينا على صغار من المعاقين عقليا وقدرتهم على الاستمرار في تكملة عمل يكلفون به" (متولي، 2015، ص ص. 156-157).

7-3-5-4- نظرية "جان بياجيه" (Jean Piaget) في النمو العقلي وعلاقتها بالإعاقة الذهنية:

"يري العلامة بياجيه أن الذكاء هو القدرة على التكيف للبيئة وأن تطور ونمو هذه القدرة يمر خلال سلسلة من مراحل النضج وتعتبر نظريته في نمو الذكاء من نماذج النظريات الفريدة في نوعها لأنها مفهوما متكاملًا للذكاء في توعيته وتطوره.

فنظرية بياجيه التطورية في النمو العقلي تعتبر الذكاء في مراحل نموه يختلف من مرحلة إلى مرحلة أخرى ولذلك فإن العمليات العقلية في كل مرحلة تكون مختلفة وتتناسب مع قدرة الفرد على التكيف في هذه المرحلة فالذكاء عند بياجيه هو القدرة على التكيف وهو يمثل نقطة التوازن بين أثر أفعال الكائن الحي على البيئة وأثر أفعال البيئة على الكائن الحي فالبيئة تجبر الكائن الحي على أن يتكيف لواقع الأمور وبالتالي فإن الكائن الحي يغير دائما من البيئة بأن يفرد عليها تكوينات جديدة نابعة منه.

ومن ثم جاءت تعبيرات بياجيه في الاستيعاب والتكيف أو الاستراحة ولا بد من وجود توازن في التفاعل بين الكائن الحي والبيئة وعندما تسود إحدى العمليتين على الآخر فإن الكائن الحي يكون غير متكيف.

وتفترض نظرية بياجيه ثلاثة مراحل أساسية من النمو العقلي:

أ- المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى السن الثانية من العمر، وتتكون من ستة مراحل فرعية.

ب- المرحلة الثانية حسب نظرية بياجيه هي مرحلة الذكاء المتصل بالمفاهيم والمدرجات الكلية وتمتد من العام الثاني إلى سن 11 سنة والمرحلة الثانية تنقسم بدورها إلى مراحل تطورية فرعية هي:

1- مرحلة ما قبل المفاهيم من 2 - 4 سنوات.

2- مرحلة الحدث من سن 4 - 7 سنوات.

3- مرحلة العمليات المحسوسة من سن 7 - 11 سنة.

ج - المرحلة الثالثة وهي مرحلة التفكير الناضج القائم على استخدام المفاهيم أو المدرجات الكلية وهذه المرحلة تبدأ من سن 11 سنة تقريبًا.

ويمكننا النظر إلى مشكلة التخلف العقلي من خلال مفاهيم نظرية بياجيه فالذكاء تطوري ويتصف بخصائص معينة في كل مرحلة من مراحل نموه وهذه النظرية يمكن أن تثير مفاهيمنا عن التخلف العقلي، ويمكننا النظر إلى قدرات ومعوقات المتخلفين عقلياً حتى في أدنى مستوياتهم نظرة واقعية في ضوء ما يستطيعون التفكير فيه في ذلك العمر كما أن توقعاتنا عما يستطيعون عمله تكون محدودة بأنواع التفكير المناسب، وانتقال المتخلف عقلياً من مرحلة إلى مرحلة يصاحب بظهور عمليات عقلية مختلفة عن المرحلة السابقة التي تركها والتي يمكن لنا أن نتبعها إذا وجدنا الاختبارات التي تقيس الذكاء حسب مفهومات التطور العقلي في هذه النظرية.

ويرى بياجيه أن النمو العقلي يتميز باختفاء نظم استجابات معينة أولية للتفكير ليحل محلها نسق ونظم من مستويات أعلى تعقيداً وهو يرى أن التخلف العقلي هو العجز عن التقدم من المستويات الأولية إلى مستويات عقلية اعلي أكثر تنظيماً.

ومن أهم التطبيقات التي ظهرت نتيجة لنظرية بياجيه هي المحاولات التي ترمي إلى إنشاء اختبار تطوري الذكاء يتناسب مع إطار النظرية وقد قامت مثل هذه المحاولات في كندا وسويسرا منذ الخمسينات حيث تكون الأهمية القصوى لنوع استجابة الطفل وليس لزمن استجابته مثلاً. كما تمت محاولة إنشاء مقياس مدي صدق مفاهيم بياجيه النظرية.

وللنظرية أهميتها في تعليم المتخلفين عقلياً وفي اختيارهم وتقسيمهم وفي بناء مناهجهم وطرق التدريس لهم فاختبار الذكاء الذي يتخذ منه بياجيه مفهوماً نظرياً له أهمية قصوى في اختبار المتخلفين وتقسيمهم في المستويات العقلية المختلفة، وكذلك في تحويلهم إلى الخدمات الأكاديمية العلاجية المتخصصة بمثل هذه الاختبارات يمكن الكشف عن مدي استعداد الطفل لأداء عمل ما، أو لتعلمه مادة أو خبرة معينة.

وبالنسبة للمناهج فإن التنظيم الداخلي للمنهج ومحتوياته في المستويات المختلفة يجب ان يتبع تنظيم العمليات العقلية في هذه المستويات وهذا الأمر الذي توصلت إليه نظرية بياجيه على جانب كبير من الأهمية.

وبالنسبة لطرق التدريس، فإن بياجيه يؤكد أهمية التعليم الحسي، والتعليم عن طريق العمل، تنظيم العمل بالانتقال من خطوة إلى الخطوة التي تليها أو من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تعقيداً" (متولي، 2015، ص ص. 176-178).

7-3-5-5- نظرية "هيب" (Hebbian) الفسيولوجية النيورولوجية:

"تعتبر نظرية هيب إحدى النظريات الجزئية التي تفسر الذكاء والسلوك وتقوم النظرية على أساس مصطلحات ومفاهيم تعتمد على تفسير طبيعة تكوين المخ والجهاز العصبي بوجه عام وهذه النظرية بعكس نظرية الجشطالت ترى أن العمليات الإدراكية غير وراثية بل أن الفرد يتعلمها ويكتسبها خلال حياته. ومنها يكون للسلوك مستويان: مستوي السلوك

الانعكاسي أو الحسي وهو يصدر عن الاتصال المباشر والتحكم للمساحة الحسية (ح) والسلوك الثاني هو السلوك العقلي كالانتباه والإدراك والتفكير وهو يصدر عن المساحة الترابطية (ت) وهو لا تحدث نتيجة استثارة خارجية مباشرة خارجية مباشرة بقدر ما تحدث كعملية تلقائية داخلية وهذا النوع من السلوك الراقى أو المالي يتضمن عند حدوثه عمليات متوسطة بيئية كالأفكار والتصور. ويرى هيب أن التعلم بهذه الصورة هو نوع من السلوك الراقى يتضمن دوائر اتصال منشطة تمر خلال النشرة السحائية ودوائر اتصال منشطة أخرى قائمة علي أساس الانعكاسات المباشرة المختلفة. والعمليات العصبية نوعان:

الواردة (الداخلة) وتحدث عن طريق جهاز الاستقبال والعمليات الصادرة (الخارجة) وهي إما أن تكون نوعية صادرة عن عضلة من العضلات أو عن غدة من الغدد، إما أن تكون غير نوعية أو عامة كما في حالة الانتعال. والتوصيل العصبي خلال هذه العمليات ينتقل بطريقتين:

الطريقة المتوازية وهي التي تمر فيها التوصيل من المثير إلى نيورون محدد. أو مجموعة من النيورونات والطريقة الثانية هي التوصيل بالانتشار وهو الذي يتجه فيه التوصيل أو الإشارة إلى عدة اتجاهات ويميز هيب بين الاستثارة وتسهيل التوصيل فهو يرى أن الاستثارة من الخارج إلى الجهاز العصبي المركزي، أما تسهيل التوصيل فإنه يتم باستثارة نيورون إلى نيورون آخر يليه في طريق التوصيل وهنا يضيف هيب فكرة "الكف" فهو يرى أن هناك نيورونات خاصة تقوم يمثل هذه الوظيفة في الجهاز العصبي.

يتطلب التدريس للمعاقين عقليا في ضوء نظرية هيب تتناول الموقف التعليمي والتركيز على انتباه المعاق إلى المادة المقصود تعليمها خلال عدة طرق منها: إبعاد المثيرات غير المنتمية للموقف التعليمي، تجريب طرق حديثة ومواقف جديدة لزيادة الانتباه لدرجة معقولة لا يتشتت مع انتباه الطفل حيث أن تقديم مواد متعددة وكثيرة في نفس الوقت يتشتت معها تفكير الطفل، وعلى النقيض من ذلك فإن تقديم مواد مألوفة جدا للطفل يثير الملل فيهم. ويجب أن تقدم المادة في صورة حية ملموسة بحيث تنتقل من البسيط إلى المعقد، كما يجب

استخدام أكثر من قناة حسية واحدة فإن ذلك يكون أفضل فإذا اتاح للطفل أن يري الشيء ويسمعه ويلمسه... الخ، كان أفضل مما لو رأي صورته فقط، وكذلك فإن التدريب والممارسة لازمين، لأن هذا يقوي تنظيم التكوينات التي قال بها هيب في نظريته" (متولي، 2015، ص 181-183).

7-3-6- تشخيص الإعاقة الذهنية:

"إن عملية التشخيص الصحيحة تشمل الأبعاد الأربعة المتمثلة في الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية هذا ما يسمى في أوساط التربية الخاصة بالاتجاه التكاملية في تشخيص الإعاقة الذهنية.

الاتجاه التكاملية: ويتضمن:

1. التشخيص السيكومتري: مقياس القدرة العقلية "وكسلر".
2. التشخيص الاجتماعي: اعتماد مقياس السلوك التكيفي كلما فل التكيف زادت الإعاقة.
3. التشخيص التربوي: مقياس المهارات التربوية والتحصيلية القراءة والكتابة واللغة.
4. التشخيص الطبي: يقوم به أخصائي طب الأطفال يعتمد على الجوانب التالية أسباب الحالة، تاريخ الحالة الوراثي، مظاهر النمو الجسمي للحالة واضطراباتها.
5. التشخيص السيكومتري: يقوم به أخصائي في علم النفس ويتضمن تقرير عن القدرة العقلية وذلك باستخدام احدى مقاييس القدرة العقلية أو مقياس الذكاء المصور.
6. التشخيص الاجتماعي: يقوم به عادة في التربية الخاصة وبعد تقرير عن درجة السلوك التكيفي.
7. التشخيص التربوي: يقوم به عادة أخصائي في التربية الخاصة ويعد تقريرًا عن المهارات الأكاديمية للمفحوص وذلك باستعمال احدى مقاييس المهارات الأكاديمية كمقياس المهارات اللغوية للمعاقين ومقاييس المهارات العددية" (واكلي، 2014، ص. 16).

7-3-7- استراتيجيات التكفل بالأشخاص في وضعية الإعاقة الذهنية:

"أولت الدولة الجزائرية أهمية كبرى لترقية حقوق الإنسان، وجعلت المساواة وعدم التمييز، بما يشمل الأشخاص ذوي الإعاقة، من مبادئها الأساسية. وتتجلى مجهوداتها في التكفل بالأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية عبر ثلاثة قطاعات: وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، وزارة التربية الوطنية، ووزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.

1- على مستوى قطاع التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة:

يتم التكفل بالمصابين من خلال مراكز نفسية بيداغوجية منتشرة عبر الوطن. تهدف هذه المراكز إلى تحقيق استقلالية الطفل المعاق ذهنياً، ومساعدة المراهقين والشباب على الاندماج الاجتماعي والمهني، وتقديم العلاج النفسي للاضطرابات النفسية، إضافة إلى التكفل الأرطوفوني وتصحيح النطق، والمساعدة في التأهيل والتدريب المهنيين.

2- على مستوى وزارة التربية الوطنية:

تكفل الوزارة بحق التمدرس لكل طفل جزائري، بما فيهم الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية وفقاً للدستور والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. وقد بادرت بفتح أقسام خاصة داخل المدارس العادية، لاستيعاب الأطفال المعاقين سمعياً وبصرياً وذوي الإعاقة الذهنية الخفيفة غير القادرين على الاندماج في الأقسام العادية.

3- على مستوى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات:

يُعنى هذا القطاع بالتشخيص والتكفل بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية عبر مؤسسات الصحة الجوارية والمستشفيات، لاسيما المتخصصة في الأمراض العقلية. وتم في السنوات الأخيرة اعتماد المخطط الوطني للتوحد، مع العمل بنظام "المستشفى النهاري" لاستقبال الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد مرة أو مرتين أسبوعياً من أجل تقديم البرامج العلاجية اللازمة" (حفظ الله، 2021، ص ص. 26-28).

وبناءً على تم تناوله يتضح أن التكفل بالأطفال المتخلفين ذهنياً مسؤولية متعددة الأبعاد، تتطلب دمج أدوات تربوية حديثة وأساليب علاجية فعّالة، ومن أبرز هذه الأدوات الكتاب التفاعلي اليدوي، الذي يُصمّم من خامات بسيطة لخدم حاجات هذه الفئة الخاصة من خلال تحفيز قدراتهم الإدراكية والحركية مما يسهم في ترسيخ الصورة الذهنية لدى الطفل وبالتالي يعزز من مهاراته في الإدراك، والتصنيف، وحل المشكلات البسيطة التي تواجهه.

ووفق تنوع أسباب التخلف العقلي وتصنيفاته تتجلى أهمية برامج التكفل التي تراعي الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية لهؤلاء الأطفال، عبر استراتيجيات تعليمية مخصصة تستثمر الوسائل التفاعلية كأدوات فعّالة لتحفيز التعلم، وتعزيز النمو المتكامل لهم، بما يفتح أمامهم فرصاً أفضل للاندماج الاجتماعي وتحقيق مستوى أعلى من الاستقلالية الذاتية.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- الدراسة الاستطلاعية
- 3- أدوات الدراسة
- 4- عينة الدراسة الأساسية
- 5- الأساليب الإحصائية المستعملة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي يمثل الأساس العلمي للدراسة، يخصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة الحالية. وينطلق ذلك من تحديد المنهج المستخدم بما يتلاءم مع طبيعة الموضوع وأهداف البحث، مروراً بعرض الدراسة الاستطلاعية ودورها في ضبط أدوات البحث، ثم وصف الأدوات المعتمدة وبيان خصائصها السيكمترية من صدق وثبات. كما يتناول الفصل عينة الدراسة الأساسية من حيث خصائصها وكيفية اختيارها، مع توضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات، ليختتم الفصل بتحليل النتائج المتوصل إليها، ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة، وصولاً إلى الاستنتاج العام وتقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

1- منهج الدراسة: يعرف المنهج بأنه: "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة" (بوحوش والذنيبات، 2007، ص. 99). وأطلقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي نسعى لتحقيقها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمشكلة الدراسة (استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً ببوسعادة).

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة، وآثارها والعلاقات المنبثقة عنها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها" (شفيق، 1985، ص. 84).

1-1- حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بما يأتي:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من المربين والمعلمين.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً ببوسعادة.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميداني خلال شهر أفريل في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025./2024

2- **الدراسة الاستطلاعية:** والتي اشتملت على (16) مربي ومعلم، تم اختيارهم بطريقة قصدية للتطبيق على عينة الدراسة.

الجدول رقم (01): يوضح أهداف الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها ونتائجها

الدراسة الاستطلاعية	
أهدافها	* التعرف على الصعوبات التي تعيق الدراسة الأساسية وبالتالي إيجاد الحلول اللازمة لها. * التمكن من التدريب الاولي على الدراسة الميدانية. * اكتشاف بعض جوانب النقص في إجراءات التطبيق. * التعرف على أهم للصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة الأساسية.
إجراءاتها	استهدفت الدراسة عينة من المربين والمعلمين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً ببوسعادة لنطبق عليها الدراسة الاستطلاعية حيث بلغ عددهم (16) مربي ومعلم، هذا وقد بدأ التطبيق عليها في شهر فيفري.
نتائجها	بعد تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية سجلنا تجاوباً كبيراً من طرف العينة وهذا دليل كافٍ على سهولته ووضوح عباراته، كما تميز بصدق وثبات عاليين، مما يجعل الطالبة تبقي على الاستبيان كما هو مع تعديل طفيف بعد تحكيمه، وبالتالي تطبقه في الدراسة الأساسية في صورته الأصلية.

3- **أدوات الدراسة:**

- **الاستبيان:**

* **وصف الاستبيان:** تم الاعتماد في دراستنا على أداة بحثية واحدة ألا وهي الاستبيان والذي هو: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة المنظمة التي تخدم الهدف المقصود من الدراسة، توجه إلى أشخاص مقصودين للإجابة عنها سواءً مباشرةً أو عن طريق البريد وهي في العادة تكون في صورة اختيار من متعدد أو صواب وخطأ، أو استكمال، وقد تتضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مقيدة، وأخرى مقيدة ومفتوحة. والاستبيان أداة اقتصادية سهلة التطبيق وتسهل على الباحث الحصول على المعلومات والمعارف فيما يخص موضوع بحثه بسرعة" (برو، 2014، ص. 103).

وبناءً على الدراسات السابقة، قمنا ببناء أداة للدراسة والمتمثلة في استبيان حول "استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً ببوسعادة"، وتكون الاستبيان مكون من (34) عبارة في صورته الأولية قبل عرضه على المحكمين لتصحيحه وتعديله (انظر الملحق رقم 01).

وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين في الاختصاص (انظر الملحق رقم 02) لإبداء الرأي حول مدى مناسبة بنود الاستبيان لأهداف الدراسة، وعليه تم الاستفادة من الملاحظات القيمة للسادة المحكمين، وقمنا بإعادة صياغة بعض البنود (انظر الملحق رقم 03).

واستخدم مقياس ليكرت الخماسي لمعرفة درجة الاستخدام: (موافق بشدة، موافق محايد، معارض، معارض بشدة).

* **طريقة تصحيح المقياس:** يتم تقدير الدرجات على استبيان الدرجات المقابلة للاستجابات خماسية وفقاً لطريقة ليكرت Likert، ما هي في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح تقدير الدرجات لبدائل استجابات الأفراد على عبارات الاستبيان

بدائل الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الدرجات	5	4	3	2	1

ينطبق هذا على جميع عبارات الاستبيان، وتتراوح درجة المفحوص (المربي والمعلم) على الاستبيان فيما بين (34) درجة كحد أدنى و(170) كحد أقصى، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن المربي والمعلم يستخدمان تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً بدرجة مرتفعة والعكس صحيح.

4- عينة الدراسة الأساسية:

4-1- مجتمع الدراسة: يعرف "أبو علام" مجتمع الدراسة بأنه: "جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها" (أبو علام، 2004، ص. 149). ويتكون

المجتمع في هذه الدراسة مربين ومعلمين يعملون بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيًا ببوسعادة.

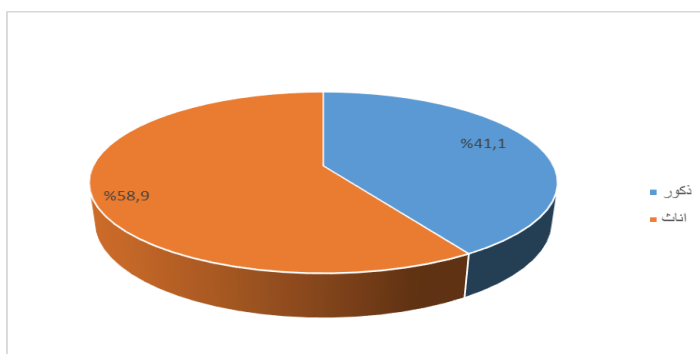
4-2- عينة الدراسة: تعرف العينة بأنها: "جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها بيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي. وبهذه الطريقة، فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء، بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه" (غرايبه وآخرون، 1977، ص. 25).

وتكونت عينة الدراسة من (56) مربى ومعلم، تم اختيارها بطريقة مسحية (طريقة المسح الشامل للعينة) الذي تعرف بأنها: "الطريقة التي يقوم فيها الباحث بالدراسة الشاملة لمفردات المجتمع الذي يدرسه، أو من جميع مفردات الظاهرة الداخلة في نطاق موضوع الدراسة" (برو، 2014، ص. 177)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية تعزى لمتغير الجنس

متغير الدراسة	العدد	النسبة المئوية
تكور	23	41.1%
اناث	33	58.9%
المجموع	56	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية إناث، حيث بلغ عددهم (33) مربية ومعلمة أي ما يعادل نسبة (58.9%).

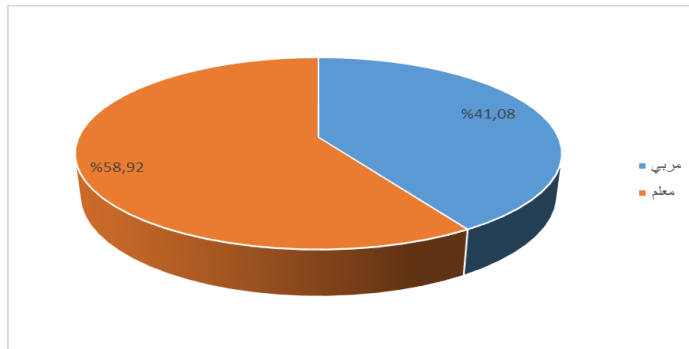


الشكل رقم (01): يمثل خصائص توزيع العينة الأساسية (الجنس)

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية تعزى لمتغير الوظيفة

متغير الدراسة	العدد	النسبة المئوية
مربي	23	41.08%
معلم	33	58.92%
المجموع	56	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية معلمين، حيث بلغ عددهم (33) أي ما يعادل نسبة (58.92%).

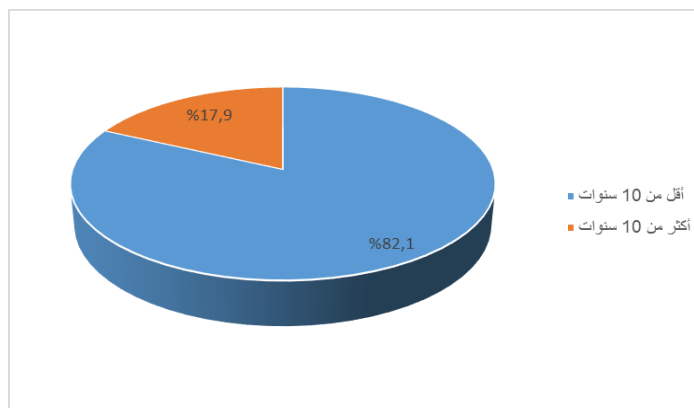


الشكل رقم (02): يمثل خصائص توزيع العينة الأساسية (الوظيفة)

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية تعزى لمتغير الخبرة المهنية

متغير الدراسة	العدد	النسبة المئوية
الخبرة المهنية	أقل من 10 سنوات	82.1%
	أكثر من 10 سنوات	17.9%
المجموع	56	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية كانت لديهم خبرة مهنية أقل من 10 سنوات بلغ عددهم (46) مربي ومعلم، أي ما يعادل نسبة (82.1%).



الشكل رقم (03): يمثل خصائص توزيع العينة الأساسية (الخبرة المهنية)

4-3- الخصائص السيكومترية للأداة في الدراسة الحالية:

* صدق الاستبيان:

- الصدق التمييزي (طريقة المقارنة الطرفية):

فبعد أن تم ترتيب التوزيع من أقل درجة إلى أعلى درجة للعينة والتي ضمت (4) مربيين ومعلمين، تم اختيار مجموعتين من طرفي التوزيع، تمثل إحداهما 27% من المربيين

والمعلمين الذين حصلوا على أعلى الدرجات، وثانيهما 27% من الذين حصلوا على أدنى الدرجات، وكان حجم كل مجموعة (4) مربى ومعلم، ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحسبت دلالة قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات.

الجدول رقم (06): يوضح نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية للاستبيان

المتغير	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
الاستبيان المطبق في الدراسة	العليا	147.25	5.05	6	5.807	0.001	دال عند 0.05
	الدنيا	108.75	2.25				

يتبين من الجداول رقم (06) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً، مما يشير إلى قدرة الاستبيان على التمييز بين المجموعتين في استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً مما يدل على صدقه.

* ثبات الاستبيان:

1- طريقة ألفا-كرونباخ: تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha)، حيث بلغت قيمة درجته الكلية (0.610).

الجدول رقم (07): يوضح قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان ككل

الرقم	المتغير	معامل ألفا كرونباخ
01	الاستبيان ككل	0.924

يتضح من الجدول رقم (07) أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبيان بلغت (0.924) وهي قيمة تدل على ثبات الاستبيان.

2- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات الاستبيان إلى نصفين (زوجي - فردي)، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.856) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس الكلي (0.922)، ولجيتمان (0.856)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية

0.856	معامل الارتباط بين النصفين
0.922	معامل الارتباط سبيرمان براون
0.892	معامل الارتباط جيتمان

5- الأساليب الإحصائية المستعملة:

- تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss 26، وتتمثل الأساليب الإحصائية في:
- التكرارات والنسب المئوية للبيانات، لإعطاء صورة سريعة عن خصائص عينة الدراسة.
 - إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - اختبار الدلالة الإحصائية (ت) لعينتين مستقلتين للتأكد من الفرضيات الفارقية، وكذا التأكد من صدق الأداة.
 - معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون ومعامل جيتمان للتأكد من ثبات المقياس.

خلاصة:

بعد التعرف على خطوات تطبيق الدراسة واختيار العينة قمنا بتصحيح أوراق الإجابة وتفريغها في الحاسوب عن طريق نظام الحزمة الإحصائية (SPSS VERSION 26)، ثم قمنا بالمعالجة الإحصائية من خلال الأساليب الإحصائية السابقة الذكر لتحليلها والتوصل في النهاية إلى النتائج والتي سيتم عرضها وتفسيرها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

- 1- عرض نتائج الدراسة
- 2- مناقشة نتائج الدراسة
- 3- الاستنتاج العام
- 4- اقتراحات

تمهيد:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً ببوسعادة، بالإضافة إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً تعزى لمتغيرات (الجنس والوظيفة والخبرة المهنية)، لذا سنقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، وكذا مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج.

- **التحقق من طبيعة التوزيع:** قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (09): يوضح التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	
غير دال	0.105	40	0.965	**0.200	56	0.100	الاستبيان المطبق في الدراسة

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمة اختبار كولمنجروف سميرونوف واختبار شابيرو وينك في درجات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان المطبق في الدراسة كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha = 0.05$)، وبالتالي يمكن الحكم على أن توزيع البيانات اعتدالي، ومنه فإن كل الأساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على أن: "درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين متوسطة"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في الاستبيان ككل والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى

الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين لدى أفراد عينة الدراسة

المقياس	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الاستبيان المطبق في الدراسة	56	102	130.55	12.84	55	76.062	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على استبيان "استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً" ككل والذي بلغ (130.55) أنه أكبر تماماً من المتوسط النظري له والمقدر بـ 102، وبناء عليه فإن "درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين مرتفعة"، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (76.062) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس لصالح متوسط الأفراد وبالتالي فإن هذه النتيجة لا تؤيد فرضية الدراسة الأولى والقائلة "درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين

الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين متوسطة" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

التي نصت على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق في وفق الجنس والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (11).
الجدول رقم (11): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

المقياس ككل	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار
الاستبيان المطبق في الدراسة	ذكور	0.255	23	133.60	11.23	54	1.503	0.139	غير دال
	اناث		33	128.42	13.61				

من خلال الجدول رقم (11) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.255)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه يوجد تجانس بين العينتين، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنس في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً والتي بلغت عند الذكور (133.60) وعند الاناث (13.61)، نلاحظ وجود فروق طفيفة بينهما، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (1.503) هي قيمة غير دالة

إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها مؤيدة لفرضية الدراسة والقائلة بـ "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس"، ومنه يتم رفض الفرضية البديلة القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

التي نصت على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق في وفق الوظيفة والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (12).
الجدول رقم (12): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً

المقياس ككل	الوظيفة	اختبار ليفين للكشف عن التجانس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الاستبيان المستخدم في الدراسة	مربي	2.304	23	133.86	9.978	54	1.637	0.107	غير دال
	معلم		33	128.24	14.201				

من خلال الجدول رقم (12) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (2.304)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه يوجد

تجانس بين العينتين، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للوظيفتين في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً والتي بلغت عند المربين (133.86) وعند المعلمين (128.24)، نلاحظ وجود فروق طفيفة بينهما غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (1.637) هي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها مؤيدة لفرضية الدراسة والقائلة: "لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة"، ومنه يتم رفض الفرضية البديلة القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

1-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

التي نصت على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق في وفق الخبرة الوظيفية والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13): يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في درجة استخدام تقنية الكتاب اليدوي في تنمية مهارات تكوين

الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا

المقياس ككل	الخبرة المهنية	اختبار ليفين للكشف عن التجانس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الاستبيان المستخدم في الدراسة	أقل من 10 سنوات	3.211	46	130.63	13.744	54	0.095	0.925	غير دال
	أكثر من 10 سنوات		10	130.20	7.969				

من خلال الجدول رقم (13) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (3.211)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه يوجد تجانس بين العينتين، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للخبرة المهنية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا، والتي بلغت عند الأقل من 10 سنوات (130.63) وعند الأكثر من 10 سنوات (13.20) نلاحظ وجود فروق طفيفة بينهما، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت (1.637) هي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.05$)، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها مؤيدة لفرضية الدراسة والقائلة: "لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية"، ومنه يتم رفض الفرضية البديلة القائلة بـ "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية" ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على أن: "درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين متوسطة"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في الاستبيان ككل والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة في الجدول رقم (10).

توصلت الفرضية الأولى إلى أن "درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين مرتفعة".

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة "ساسان" (2024) التي أكدت فعالية بطاقات التخاطب (Pictogrammes) في تحسين الصور الذهنية لدى الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي، حيث ساهم البرنامج في تعزيز قدرتهم على الحفظ والاسترجاع والتواصل، مما يدعم فرضية أن البرامج البصرية أو التفاعلية تُسهم في بناء الصورة الذهنية وتسهيل الإدراك.

كما تتسق النتائج مع دراسة "إبراهيم وأبو الهدى وأمين" (2019) التي أثبتت أن استخدام تقنية التفاعل المرئي الذكي أدى إلى تحسن كبير في مهارات تكوين الصور الذهنية والإدراك الحسي والتخيل لدى فئة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وهي الفئة نفسها المستهدفة في الدراسة الحالية، مما يعزز موثوقية نتائج الدراسة ويمنحها دعمًا تجريبيًا قويًا.

وتتلاقى أيضًا نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "العتيبي وإسماعيل" (2023) والتي أكدت فعالية تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في زيادة الانخراط في التعلم لدى

التلميذات ذوات صعوبات التعلم، وهو مؤشر غير مباشر على تنامي الاستيعاب المعرفي والانتباه الذهني، ما يدعم أثر التفاعل التقني في تطوير الجوانب الذهنية والتعليمية.

ومن جانب آخر، فإن دراسة "صديقي" (2022) رغم تركيزها على تقييم الرصيد اللغوي، إلا أنها شددت على أهمية تنمية العمليات المعرفية الأساسية (كالانتباه، التركيز والذاكرة) كأساس لاكتساب اللغة، وهو ما يعكس تقاطعًا منهجيًا مع الدراسة الحالية التي تسعى إلى بناء الصور الذهنية بوصفها جزءًا من الإدراك والمعرفة اللغوية.

أما دراسة "الدريني" (2020) فقد ركزت على الطالبة المعلمة، وأظهرت أن الكتاب التفاعلي اليدوي يسهم بفعالية في تنمية المهارات الفنية واليدوية، الأمر الذي يتقاطع مع منهجية الدراسة الحالية من حيث التركيز على أنشطة تفاعلية ملموسة تسهم في ترسيخ المهارات الإدراكية من خلال اللمس والحركة، مما يشير إلى أن التفاعل المادي/البصري يعزز المهارات الذهنية عبر الحواس المتعددة.

وأخيرًا تدعم دراسة "المطيري" (2021) النتائج الحالية من زاوية مختلفة، إذ ركزت على الصورة الذهنية لطلبة الجامعة تجاه فئة الصم، وأكدت أن الصورة الذهنية الإيجابية تؤثر في الدافعية للدمج والتقبل الأكاديمي، وهو ما يشير إلى أهمية الصورة الذهنية كعامل محوري في تطور العلاقات المعرفية والاجتماعية والتعليمية، ما يثري الإطار النظري للدراسة الحالية حول أهمية الصورة الذهنية في التعليم والتعلم.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما ذهب إليه النظريات المفسرة للصورة الذهنية، إذ نجد نظرية التمثيل المعرفي لبرونر التي تؤكد أن الطفل يعالج العالم الخارجي من خلال تحويله إلى صور ذهنية يمكنه تخزينها واستدعاؤها عند الحاجة، وهو ما يسهم في دمج الخبرات الجديدة مع البنية المعرفية السابقة.

كما تدعم هذه النتيجة نظرية معالجة المعلومات، التي تركز على دور العقل البشري كمنظومة نشطة لمعالجة وترميز المعلومات وتخزينها واسترجاعها، وهو ما تتيحه تقنية الكتاب التفاعلي من خلال الجمع بين العناصر الحسية واللفظية والمرئية بطريقة منظمة.

كما تتوافق النتيجة مع نظرية الترميز الثنائي لبافيو وبوور، التي تشير إلى أن المعلومات المقدمة بصريًا ولفظيًا معًا (كما هو الحال في الكتب التفاعلية) تؤدي إلى تحسين عملية تشفير المعلومات وبالتالي تعزيز القدرة على تكوين الصور الذهنية واستدعائها بشكل أكثر فاعلية، خاصة لدى الفئات التي تعاني من صعوبات في الفهم المجرد أو اللفظي مثل الأطفال المتخلفين ذهنيًا.

أما النظريات المفسرة للتخلف العقلي فجميعها تدعم مبدأ التعلم النشط والتدريجي والمحفز، والذي يجسده استخدام الكتاب التفاعلي اليدوي، وهذا ما اتفقت معه نتيجة دراستنا. فترى نظرية ثورندايك أن التعلم لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا يكون أكثر فاعلية عند تكرار المحاولة والاستجابة للمثيرات؛ والكتاب التفاعلي اليدوي يوفر بيئة تعلم قائمة على التجريب والمحاولة.

ونظرية سكنر وثورندايك ترى أن الكتاب التفاعلي يعمل كمعزز إيجابي يحفز الأطفال على التفاعل والاستجابة، ويعزز السلوك المرغوب (تكوين الصورة الذهنية). ونظرية الجشطالت تعطي أهمية للتنظيم البصري والإدراكي، حيث أن استخدام الصور والنشاطات التفاعلية يساهم في تعزيز الفهم الكلي والربط بين الشكل والخلفية. ونظرية بياجيه ترى أن النمو المعرفي يمر بمراحل، وتكوين الصور الذهنية يعكس عمليات عقلية مناسبة لمستوى الطفل، والكتاب التفاعلي يتماشى مع هذه المراحل. وأخير نظرية هيب (العصبية) ترى أن الكتاب التفاعلي يحفز الجهاز العصبي عن طريق تعدد القنوات الحسية (اللمس، البصر، السمع)، ما يعزز الانتباه والتركيز ويقوي الروابط العصبية.

وتعزى هذه النتيجة إلى ملاحظة وجود ضعف نسبي في التكوين المتخصص لدى بعض المعلمين حول كيفية توظيف هذه التقنية بشكل فعال مع الفئة المستهدفة، مما يؤدي إلى تردد في اعتمادها ضمن الأنشطة اليومية، وما تعانيه بعض المؤسسات من محدودية الوسائل التكنولوجية اللازمة لتفعيل الكتاب التفاعلي بالشكل المطلوب، كأجهزة العرض أو الألواح الذكية. كما أن المحتوى التفاعلي المتوفر غالبًا ما يكون عامًا، ولا يراعي الخصائص

الإدراكية والانفعالية للمتعلمين من ذوي الإعاقات الذهنية، مما يقلل من أثره على تطوير الصورة الذهنية لديهم، إلى جانب ذلك قد تفتقر بعض البرامج إلى التكيف المناسب الذي يساعد على جذب انتباه المتعلم وتحفيز تفاعله، وهو عنصر أساسي في نجاح هذه التقنية.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التي نصت على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس". وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة في الجدول رقم (11).

توصلت الفرضية الثانية إلى أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنيًا من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس".

وتتفق نتائج الفرضية الثانية مع ما أظهرته دراسة "ساسان" (2024) حيث بينت فعالية بطاقات التخاطب (Pictogrammes) في تحسين تحصيل الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي، إذ ساعدت البرامج المرئية في رفع مستوى الفهم والاستيعاب التعليمي مما يدعم فكرة أن الوسائط التفاعلية تعزز التحصيل الدراسي من خلال تسهيل الإدراك والتعلم.

كما تتوافق النتائج مع دراسة "إبراهيم وأبو الهدى وأمين" (2019) التي أظهرت أن تقنية التفاعل المرئي الذكي لها أثر إيجابي في تحسين مهارات تكوين الصور الذهنية، والتي ترتبط بدورها بتحسين الأداء الأكاديمي لدى فئة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وهي الفئة نفسها التي تركز عليها الدراسة الحالية، مما يعزز الصلة بين التفاعل التقني والتحصيل الدراسي.

وتدعم نتائج الفرضية الثانية أيضًا دراسة "العنبي وإسماعيل" (2023) التي أكدت على دور الكتاب الإلكتروني التفاعلي في زيادة الانخراط وتحسين مستوى التعلم لدى

التلميذات ذوات صعوبات التعلم، وهو ما يعكس أثرًا مباشرًا على التحصيل الأكاديمي عبر تعزيز الاستيعاب والانتباه.

أما دراسة "صديقي" (2022) فبالرغم من تركيزها على الرصيد اللغوي، فإنها تؤكد على أن تنمية العمليات المعرفية الأساسية كالتذكر والانتباه تؤدي إلى تحسين الأداء التعليمي، وهو ما يتقاطع مع نتائج الدراسة الحالية التي تربط استخدام الكتاب التفاعلي بتحسين هذه العمليات وبالتالي رفع مستوى التحصيل الدراسي.

ومن ناحية أخرى، تسلط دراسة "الدريني" (2020) الضوء على دور الكتاب التفاعلي اليدوي في تطوير المهارات الفنية واليدوية، وهو ما يشير ضمناً إلى أن التفاعل الحسي والعملية يدعم بناء المعرفة الأكاديمية، مما يعزز نتائج الدراسة الحالية التي تستند إلى التفاعل المادي في تنمية التحصيل التعليمي.

وأخيراً تؤكد دراسة "المطيري" (2021) على أهمية الصورة الذهنية الإيجابية لدى الطلبة تجاه الفئات الخاصة في تعزيز دافعيتهم ومشاركتهم في العملية التعليمية، وهو ما يعزز من فهمنا لأثر الكتاب التفاعلي في تحسين التحصيل الدراسي من خلال تعزيز الصور الذهنية الإيجابية والدافعية التعليمية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً، مما يثري الإطار النظري للدراسة الحالية ويعمق التكامل المعرفي بين التحصيل الدراسي وتكوين الصورة الذهنية.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما ذهب إليه النظريات المفسرة للصورة الذهنية، إذ نجد نظرية التمثيل المعرفي لبرونر التي تشير إلى أن تكوين الصور الذهنية لا يعتمد على الفروق الجندرية، وإنما على الكيفية التي يُمثل بها الفرد العالم المحيط به ذهنياً، من خلال أنماط التمثيل العقلي التي يشترك فيها الذكور والإناث.

كما تتفق النتيجة مع نظرية معالجة المعلومات التي تنظر إلى الإنسان، بغض النظر عن جنسه، ككائن معرفي نشط يُشفر ويخزن ويسترجع المعلومات عبر آليات معرفية متشابهة.

في حين ذلك تؤكد نظرية الترميز الثنائي لبافيو أن عمليات الترميز البصري واللفظي للمعلومات ترتبط بشكل أساسي بخصائص المحتوى وكيفية تقديمه، وليس بجنس المتعلم مما يدعم تساوي فرص الاستفادة من الكتاب التفاعلي اليدوي لدى الذكور والإناث في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية.

أما النظريات المفسرة للتخلف العقلي فجميعها تدعم مبدأ التعلم النشط والتدريجي والمحفز، والذي يجسده استخدام الكتاب التفاعلي اليدوي، وهذا ما اتفقت معه نتيجة دراستنا. فنظرية سكرن تؤكد أن فاعلية التعلم ترتبط بالمشيرات والمعززات أكثر من ارتباطها بسمات القائم بالتعليم مثل الجنس.

في حين ترى نظرية الجشطالت أن الإدراك والتعلم يحدث بناءً على التنظيم الكلي للمشيرات، وليس بناءً على صفات المعلم.

أما نظرية هيب فتدعم أن التعلم الفعال يتأثر بكمية ونوعية التنبيه العصبي أكثر من متغيرات اجتماعية مثل الجنس.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن كلاً من المعلمين والمعلمات يتعاملون مع هذه التقنية بدرجة متقاربة، بغض النظر عن جنسهم، ويمكن تفسير هذا التوافق بعدة عوامل، من بينها أن طبيعة التكوين المهني والتربوي الذي يتلقاه العاملون في مجال التربية الخاصة يكون غالباً موحدًا في محتواه ومخرجاته، ما يؤدي إلى تجانس في الكفايات التكنولوجية والتربوية بين الذكور والإناث، كما أن التوجهات العامة نحو إدماج التكنولوجيا في التعليم أصبحت شاملة ولا تقتصر على فئة معينة، مما يعزز من تقارب وجهات النظر بين الجنسين في ما يخص استخدام الكتاب التفاعلي، إلى جانب ذلك، قد تكون معايير استخدام هذه التقنية مرتبطة أكثر بظروف المؤسسة وتجهيزاتها وتدريب العاملين فيها، وليس بجنس المربي، مما يفسر غياب الفروق الإحصائية ذات الدلالة في هذا الجانب.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

التي نصت على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة في الجدول رقم (12).

توصلت الفرضية الثالثة إلى أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "إبراهيم وأبو الهدى وأمين" (2019) التي لم تسجل فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الآراء المختلفة لموظفي التعليم والتربية في تقييم أثر التقنية التفاعلية على مهارات تكوين الصور الذهنية، مما يعزز مفهوم توافق التقييم المهني بين مختلف الفئات العاملة مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

كما تلتقي النتيجة مع ما ورد في دراسة "العتيبي وإسماعيل" (2023) التي بينت أن تأثير الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تحفيز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كان معترفاً به بشكل موحد من قبل المربين والمعلمين، مما يشير إلى تقارب وجهات النظر المهنية تجاه الفاعلية التعليمية للتقنيات التفاعلية.

وبالمثل، نجد أن دراسة "ساسان" (2024) أكدت على تقارب تقييمات الأخصائيين والمعلمين فيما يتعلق باستخدام بطاقات التخاطب لتحسين الصور الذهنية لدى الأطفال الصم، وهو ما يعكس تزامناً مهنيًا يشير إلى اتساق فهم واستيعاب آليات التدخل التربوي بين مختلف الوظائف التعليمية.

وأيضاً، تتماشى هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة "الدريني" (2020) حيث أظهرت نتائجها أن الفاعلية التعليمية للكتاب التفاعلي اليدوي تقييمها بشكل متقارب العاملون

التربويون المختلفون، مما يدعم فكرة أن الوظيفة لا تشكل عاملاً تفرقيًا في تقدير قيمة البرامج التفاعلية.

من جهة أخرى، تتفق نتائج الفرضية الثالثة مع الدراسة التي أجرتها "صديقي" (2022) حيث بيّنت عدم وجود فروق معنوية في تقييم العمليات المعرفية الأساسية التي يسهم الكتاب التفاعلي في تنميتها، بين فئات العاملين المختلفة، مما يعزز فهمًا موحدًا لأهمية الوسائط التفاعلية في السياق التربوي.

وأخيرًا تدعم دراسة "المطيري" (2021) هذه النتيجة من ناحية التوجهات المهنية، حيث أكدت على وجود توافق نسبي في آراء العاملين في الحقل التعليمي بخصوص أهمية بناء الصورة الذهنية الإيجابية، مما يثري الإطار النظري للدراسة الحالية في بعدها المهني ويبرز التكامل المعرفي بين مختلف مكونات العملية التعليمية في تقييم فاعلية التقنية.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما ذهب إليه النظريات المفسرة للصورة الذهنية، إذ نجد نظرية التمثيل المعرفي لبرونر التي تؤكد أن التعلم يتم من خلال تحويل المعلومات من العالم الخارجي إلى تمثيلات ذهنية داخلية (صور ذهنية)، وهو ما لا يتأثر بصفة المربي أو المعلم، بل بكيفية عرض المحتوى ومدى توافقه مع أسلوب التمثيل العقلي لدى المتعلم. وبالتالي، فإن استخدام نفس التقنية (الكتاب التفاعلي اليدوي) يعطي نتائج متقاربة عند الفئتين الوظيفيتين.

في حين نظرية معالجة المعلومات تنظر إلى الإنسان، سواء كان مربيًا أو معلمًا كعامل نشط للمعلومات يخضع لنفس آليات الترميز والتخزين والاسترجاع العقلي.

أما نظرية الترميز الثنائي لبافيو تدعم كذلك هذه النتيجة، إذ ترى أن التفاعل بين الترميز اللفظي والبصري لا يعتمد على موقع الفرد الوظيفي (مربي أو معلم)، بل على طبيعة المادة التعليمية ذاتها، خاصة إذا كانت قابلة للتصور والتخيل، كما هو الحال في تقنية الكتاب التفاعلي، ما يجعل تأثيرها مشتركًا بين مختلف ممارسي العملية التربوية.

أما النظريات المفسرة للتخلف العقلي فجميعها تدعم مبدأ التعلم النشط والتدريجي والمحفز، والذي يجسده استخدام الكتاب التفاعلي اليدوي، وهذا ما اتفقت معه نتيجة دراستنا. فنظرية ثورندايك تشدد على أن التعلم يحدث نتيجة للمحاولة والخطأ، وهذا ينطبق على أي ممارس للتعليم بغض النظر عن "وظيفته" المحددة.

ونظرية سكنر تعتبر أن كل من يقدم المثبرات ويستخدم التعزيزات بشكل فعال يحقق نفس نتائج التعلم، سواء كان معلماً أو مربياً.

أما نظرية بياجيه ترجع النمو المعرفي إلى تفاعلات الطفل مع البيئة، وليس إلى هوية الشخص البالغ الذي يقدم التعلم، لذا يتفق مع عدم وجود فروق حسب الوظيفة.

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة العمل التربوي داخل مؤسسات التربية الخاصة، حيث تتقاطع مهام المربين والمعلمين في العديد من الجوانب، خاصة فيما يتعلق بتطبيق البرامج التعليمية الداعمة باستخدام الوسائل التكنولوجية، كما أن كلتا الفئتين تخضعان لتدريبات موحدة في مجال توظيف الوسائل الرقمية، مما يسهم في تنمية كفاءات متقاربة لدى الطرفين، إضافة إلى ذلك فإن التركيز على العمل الجماعي وتبادل الخبرات داخل المؤسسة يساهم في توحيد طرق وأساليب استخدام التقنية، بغض النظر عن المسمى الوظيفي. لذلك فإن الوظيفة لا تمثل عاملاً مؤثراً بشكل واضح على مدى استخدام الكتاب التفاعلي اليدوي ما يفسر غياب الفروق الإحصائية بين المربين والمعلمين في هذا الجانب.

2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

التي نصت على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة في الجدول رقم (13).

توصلت الفرضية الرابعة إلى أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "إبراهيم وأبو الهدى وأمين" (2019) التي أظهرت أن الفروقات في الخبرة المهنية بين المربين والمعلمين لم تؤثر بشكل ملحوظ على تقييمهم لفاعلية التقنيات التفاعلية اليدوية في تحسين مهارات تكوين الصور الذهنية، مما يعزز ثبات وتأثير التقنية بغض النظر عن سنوات الخبرة.

كما تتلاقى النتيجة مع ما ورد في دراسة "العتيبي وإسماعيل" (2023) التي بينت أن الخبرة المهنية لم تكن عامل تفريق في تقدير فاعلية الكتاب الإلكتروني التفاعلي لدى ذوي صعوبات التعلم، وهو ما يؤكد على إمكانية اعتماد هذه التقنيات بشكل واسع في ميدان التربية، بغض النظر عن مستوى الخبرة.

وبالمثل، أكدت دراسة "ساسان" (2024) على أن تقييم البرامج البصرية مثل بطاقات التخاطب لم يتباين اختلافاً كبيراً بين المربين والمعلمين ذوي الخبرات المختلفة، مما يشير إلى تقارب في إدراك الفاعلية التقنية يعزز من موثوقية تطبيقها.

كما تتوافق نتائج الفرضية مع دراسة "الدريني" (2020) التي لم تسجل فروقاً كبيرة في التقييمات المهنية للكتاب التفاعلي اليدوي بين ذوي الخبرات المهنية المتفاوتة، مما يدل على أن الخبرة لا تؤثر بصورة كبيرة على مدى تقدير الفاعلية التعليمية للوسائط التفاعلية.

وأيضاً تدعم دراسة "صديقي" (2022) هذه النتيجة، حيث أظهرت استقراراً في تقييم تنمية العمليات المعرفية الأساسية عبر فئات مهنية متنوعة بغض النظر عن سنوات الخبرة مما يعكس اتساقاً في فهم دور التقنيات الحديثة في بناء الصورة الذهنية.

وأخيراً توضح دراسة "المطيري" (2021) أن الخبرة المهنية لم تكن محدداً أساسياً في تشكيل الاتجاهات نحو الصور الذهنية الإيجابية لدى العاملين في الحقل التعليمي، وهو ما يدعم النظرة التشاركية الموحدة تجاه أهمية استخدام الوسائط التفاعلية في التربية.

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما ذهبت إليه النظريات المفسرة للصورة الذهنية التي تبرز دور العمليات الذهنية في تكوين الصور العقلية ومعالجة المعلومات، بغض النظر عن عدد الخبرة المهنية:

إذ نجد نظرية التمثيل المعرفي لبرونر تؤكد أن التعلم يتم من خلال تنظيم المعرفة في صور ذهنية داخلية مبنية على تمثيل الواقع، وهو ما يتم اكتسابه عبر أدوات مناسبة (مثل الكتاب التفاعلي)، وليس بالضرورة نتيجة تراكم الخبرة الزمنية فقط. فسواء كان المربي حديث الخبرة أو متمرسًا، فإن فاعلية استخدام التقنية تعتمد على مدى توافقها مع آليات التمثيل المعرفي عنده، لا على طول خبرته.

ونظرية معالجة المعلومات ترى أن التعلم يتم عبر خطوات ذهنية داخلية تشمل الانتباه، والترميز، والتخزين، والاسترجاع، وهذه العمليات تتسم بطابعها العام والشامل لجميع الأفراد، بغض النظر عن الخبرة المهنية، طالما أن أسلوب تقديم المحتوى (مثل الكتاب التفاعلي) يُحفّز هذه العمليات.

أما نظرية الترميز الثنائي لبافيو توضح أن الذاكرة تعمل عبر نظامين: بصري ولفظي وأن فعالية التعلم ترتبط بقدرة الفرد على تحويل المحتوى إلى رموز لفظية أو صور ذهنية قابلة للتخيل، وليس بخبرته المهنية فقط.

أما النظريات المفسرة للتخلف العقلي فجميعها تدعم مبدأ التعلم النشط والتدريجي والمحفز، والذي يجسده استخدام الكتاب التفاعلي اليدوي، وهذا ما اتفقت معه نتيجة دراستنا. فنظرية سكرن تدعم أن فاعلية التعلم تعتمد على التنظيم الجيد للمثيرات والتعزيزات وليس بالضرورة على سنوات الخبرة.

ونظرية هيب تؤكد أن التعلم يركز على التحفيز العصبي المتكرر، والذي يمكن أن يتم حتى من قبل مربٍ غير خبير إذا استخدمت الوسيلة التعليمية المناسبة.

أما نظرية الجشطالت تفترض أن الفهم يتم من خلال الإدراك الكلي للموقف، وليس فقط من تراكم الخبرات.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الخبرة المهنية لا تشكل عاملاً حاسماً في مدى استخدام هذه التقنية، ويرجع ذلك إلى أن معظم المؤسسات التربوية تسعى إلى توفير فرص تدريب وتأهيل مستمرة لجميع العاملين بغض النظر عن سنوات خدمتهم، مما يساهم في تحقيق نوع من التوازن في الكفاءة التكنولوجية لدى ذوي الخبرة الطويلة والحديثة على حد سواء، كما أن التوجه العام نحو رقمنة التعليم في السنوات الأخيرة فرض استخدام الوسائل الحديثة على الجميع، وأصبح جزءاً من الممارسة اليومية للمربين والمعلمين، بغض النظر عن مستوى خبرتهم.

3- الاستنتاج العام:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي استندت بشكل أساسي إلى معطيات واقعية مستقاة من البيئة التربوية الممارسة داخل المركز البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنياً ببوسعادة، وذلك من خلال استخدام أدوات علمية ومنهجية دقيقة؛ وبعد اختبار الفرضيات المطروحة ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والمعطيات الميدانية، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين والمعلمين تعزى لمتغير الوظيفة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً من وجهة نظر المربين

والمعلمين تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

4- اقتراحات:

استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها الدراسة حول "استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية للأطفال المتخلفين ذهنيًا درجة خفيفة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيًا ببوسعادة"، وبالنظر إلى أهمية دعم هذه التقنية وتعزيز أثرها في الميدان التربوي والتأهيلي، يبرز جليًا الحاجة إلى مجموعة من المقترحات البحثية التي من شأنها تسهيل تبني التقنية وتطويرها بما يتناسب مع خصوصيات الفئة المستهدفة واحتياجاتها، ونذكر منها:

1. إدماج الكتب التفاعلية اليدوية ضمن المناهج والأنشطة اليومية بالمراكز النفسية البيداغوجية.
2. تصميم كتب تفاعلية يدوية مخصصة لاحتياجات الأطفال المتخلفين ذهنيًا (ببساطة اللغة، الصوت، الألوان، الصور).
3. تدريب المربين والمعلمين على تقنيات استخدام الكتب التفاعلية اليدوية وتوظيفها في تعزيز قدرات الأطفال.
4. تشجيع المشاركة الأسرية في متابعة استخدام هذه التقنية في المنزل أيضًا.
5. استخدام ألواح إلكترونية ذكية (Tablets) مزودة بتطبيقات تعليمية تفاعلية تتوافق مع مستوى الأطفال.
6. دعوة الباحثين إلى توسيع نطاق الدراسة لتشمل مراكز بيداغوجية أخرى، مع التركيز على مهارات إضافية مثل التواصل، والانتباه، والسلوك الاجتماعي.



خاتمة



في ختام هذه الدراسة، تجدر الإشارة إلى أن مهارة تكوين الصور الذهنية تعد من العمليات المعرفية الجوهرية التي تساهم بفعالية في تنمية قدرات الأطفال الذهنية والإدراكية حيث تمكّنهم من تصور الأشياء والأحداث حتى في غيابها المادي، وهو ما يحسن من قدرتهم على الفهم والاستيعاب وتنظيم المعلومات، فضلاً عن تعزيز العديد من الوظائف العقلية المرتبطة بالتعلم، كالذكر، والانتباه، والتركيز؛ غير أن الأطفال المتخلفين ذهنياً يواجهون صعوبات متعددة في هذا الجانب، تعود إلى جملة من العوامل مثل مستوى الإعاقة، وضعف المدخلات الحسية، وقصور المكتسبات القبلية، ما يجعل من تكوين الصور الذهنية بالنسبة لهم عملية معقدة تتطلب دعماً بيئياً وتربوياً خاصاً.

ومن هنا برزت أهمية توظيف وسائل تعليمية حديثة تتماشى مع قدرات هؤلاء الأطفال ويأتي الكتاب التفاعلي اليدوي في مقدمة هذه الوسائل، كونه يجمع بين الحس الحركي والبصري والتفاعل المباشر مع المادة التعليمية، مما يعزز التجربة التعليمية ويُيسر فهم المحتوى واستيعابه بشكل عملي وملمس.

وقد أكدت نتائج الدراسة من وجهة نظر المربين والمعلمين أهمية هذا الأسلوب، إذ تبين وجود مستوى مرتفع في استخدام الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية لدى الأطفال المتخلفين ذهنياً درجة خفيفة، دون أن تتأثر هذه الممارسة بعوامل مثل الجنس أو الوظيفة أو الخبرة المهنية، مما يعكس قابلية هذه التقنية للتطبيق الواسع بغض النظر عن الخصائص الفردية للمربين أو المعلمين.

وعليه، فإن اعتماد الكتب التفاعلية اليدوية كأداة تربوية في برامج التربية الخاصة يعد خياراً تربوياً فاعلاً يمكن أن يساهم في تحسين جودة التعلم لدى هذه الفئة، ويعزز من استقلالياتهم المعرفية، ويُقربهم أكثر من فرص التعلم والتفاعل البناء مع محيطهم.

المراجع

- 1- إبراهيم، محمود علي عبد الحميد، وأبو الهدى، حسام الدين حسين، وأمين، زينب محمد. (2019). استخدام تقنية التفاعل المرئي الذكي لتنمية مهارات تكوين الصور الذهنية للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم المأفونون وبقاء أثر التعلم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد الحادي عشر، الجزء الأول، مصر، ص ص. 215-252.
- 2- أبو النصر، مدحت محمد. (2018). المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وأساليب تنميتها. ط1. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- 3- أبو علام، رجاء محمود. (2004)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. د.ط. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- 4- الإمام، محمد صالح، والخوالدة، فؤاد عيد. (2010). الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل "سلسلة نظرية العقل في التربية الخاصة". مج1. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 5- برو، محمد. (2014). الموجز في منهجية العلوم الاجتماعية: علم النفس - علم الاجتماع - علوم التربية. دط. الجزائر: تيزي وزو، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- 6- البطاينة، أسامة محمد، والجراح، عبد الناصر ذياب، وغوانمة، مأمون محمود. (2007). علم نفس الطفل غير العادي. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 7- بن أمزار، مراد. (2021). المدير العام لحماية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بوزارة التضامن الوطني، جريدة البلاد، 14 مارس.
- 8- بن يحي، نعيمة. (2018). حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريع الجزائري - دراسة في القانون 09/02. مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 09، العدد 17، جامعة مولاي الطاهر - سعيدة، ص ص. 318-329.
- 9- بوحوش، عمار، والذنيبات، محمد محمود. (2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط4. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.


- 10- بياجيه، جون. (19972). علم النفس والتربية. ترجمة مصطفى السوييف. د.ط. القاهرة: دار المعارف.
- 11- جروسمان، هارفي. (1983). الدليل الخاص بالمصطلحات وتصنيف التخلف العقلي. ط3. واشنطن: الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي.
- 12- الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2016). المادة 72 من التعديل الدستوري الصادر بموجب القانون 01-16، الدستور الجزائري الصادر بموجب المرسوم الرئاسي 432/96 المؤرخ في 17 ديسمبر 1996، مصادق عليه في استيفاء 28 نوفمبر 1996 والمعدل بالقانون 01/16 المؤرخ في 15 فيفري 2016، يتضمن التعديل الدستوري، العدد 14 الصادر في 27 جمادى الأولى عام 1437 هـ الموافق لـ: 07 مارس 2016.
- 13- الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2018). المرسوم التنفيذي رقم 221/18 المؤرخ في 26 ذي الحجة 1439 هـ الموافق لـ: 06 سبتمبر 2018، يحدد شروط إنشاء مؤسسا خاصة للتربية والتعليم المتخصص للأطفال المعوقين ذهنياً وتنظيمها وتسييرها ومراقبتها، العدد 55 المؤرخ في 09 سبتمبر 2018.
- 14- حجازي، هبة شعبان أحمد إبراهيم. (2017). برنامج قائم على الوعي بالجسم لتنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقلياً. مجلة الطفولة، العدد السابع والعشرون، عدد سبتمبر، جامعة القاهرة، ص ص. 929-950.
- 15- حسين، عصام محمد محفوظ. (2014). برنامج تدريبي متكامل لإثراء الصورة الذهنية من خلال المتحف الافتراضي للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم. بحث مقدم لمديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة، جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)، جامعة الفيوم، ص ص. 66-92.
- 16- حفظ الله، رفيقة. (2021). التكفل بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الجزائر. مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد 09، العدد 02، جامعة الجزائر2، ص ص. 20-32.

- 17- الدريني، أنفال أمين خضر. (2020). تصميم كتاب تفاعلي يدوي لتنمية مهارة التشكيل لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد السادس، العدد الثالث، يناير، جامعة المنصورة، ص ص. 271-307.
- 18- الروسان، فاروق فارغ. (2001). سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مقدمة في التربية الخاصة. ط1. عمان: الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 19- الرويلي، سلمان مكيم مناحي، والعنزي، مبارك غياض. (2024). الكفايات الشخصية لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة العقلية. مجلة الإرشاد النفسي، العدد 79، الجزء 05 أغسطس، جامعة عين شمس، ص ص. 317-375.
- 20- زويويان، كي، وجنج، ليو. (2017). الاضطرابات التطورية - الإعاقة الذهنية. ترجمة: كرين عادل عبد اللطيف إبراهيم. ورقة بحثية منشورة على الرابط:
<https://iacapap.org/Resources/Persistent/c21d65de9dc22818fedc6d6759cccc5d793f0d1a/C.1-Intellectual-Disability-ARABIC-2017.pdf> 12:36 على الساعة 2025/03/20
- 21- ساسان، إلهام. (2024). فعالية بطاقات التخاطب Pictogrammes في تنمية الصور الذهنية لدى الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي - دراسة ميدانية بمستشفى ضربان عنابة - مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 08، العدد 01، جامعة الوادي، ص ص. 240-255.
- 22- ساسان، إلهام. (2024). فعالية بطاقات التخاطب Pictogrammes في تنمية الصور الذهنية لدى الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي - دراسة ميدانية بمستشفى الحطيم ضربان عنابة - مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 08، العدد 01، جامعة الوادي، ص ص. 240-255.
- 23- سلميان، يوسف عبد الواحد. (2010). المرجع في التربية الخاصة المعاصرة. د.ط. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر.

- 24- شفيق، محمد. (1985). البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. ط1. القاهرة، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- 25- صديقي، نوال. (2022). تقييم الرصيد اللغوي للمتخلفين ذهنياً المتمدرسين في المركز النفسي البيداغوجي رقم 01 بولاية المسيلة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 07، العدد 01، جامعة المسيلة، ص ص. 19-45.
- 26- طه جميل، سمية. (1998). التخلف العقلي: استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية. ط1. القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- 27- عبد العزيز، محمد كمال. (2002). الرعاية الفائقة والمتكاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الذهنية). ط1. القاهرة: مكتبة ابن سينا للنشر.
- 28- عبيد، ماجدة السيد. (2013). الإعاقة العقلية. ط3. عمان: الأردن، دار صفاء للطباعة والنشر.
- 29- العتيبي، حصة عبد الله، وإسماعيل، عبد الرؤوف محمد. (2023). أثر تصميم كتاب تفاعلي على الانخراط في التعلم لدى تلميذات الصف السادس من نوات صعوبات التعلم. Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM)، المجلد 02، العدد 11، فلسطين، ص ص. 83-112.
- 30- العطوي، سليمة. (2021). مطبوعة بيداغوجية محاضرات وحدة: اضطرابات اللغة في الإعاقة الذهنية- ماستر 1 أرطوفونيا تخصص: أمراض اللغة والتواصل- السداسي الثاني-. كلية العلوم الاجتماعية، قسم الأرطوفونيا، جامعة الجزائر2: أبو القاسم سعد الله.
- 31- عواد، شروق محمود موسى. (2022). أثر الألعاب الرقمية على تنمية المهارات المعرفية للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في مراكز التربية الخاصة في عمان. رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، غير منشورة، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التربية، عمان: الأردن، جامعة الشرق الأوسط.

- 32- غرايبه، فوزي، وآخرون. (1977). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. دط. الأردن، الجامعة الأردنية.
- 33- قاسمي، للاهم، وعمور، عمر عيسى. (2021). برامج المراكز النفسية البيداغوجية ودورها في تنمية بعض المهارات الحياتية للمعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم - دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري-. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 06، العدد 01، جامعة المسيلة، ص ص. 746-715.
- 34- القحمانى، مها الحسن. (2020)، دور التطبيقات التقنية داخل المسكن الذكي لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد 109، العدد 03 جانفي، مصر، ص ص. 1549-1513.
- 35- القريطي، عبد المطلب أمين. (2005). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط4. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 36- الكنانى، ماجد نافع، وديوان، نضال ناصر. (2012). وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري (تطبيقات عملية في عناصر وأسس العمل الفني). مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 201، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ص ص. 608-579.
- 37- الكنانى، محمد نافع، وديوان، نضال ناصر. (2012). وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري. مجلة الأستاذ، العدد 201، كلية الفنون، بغداد، ص ص. 608-579.
- 38- لعمارة، محمد إسماعيل. (2008). الصرة الذهنية والحبسة تناول التسيير الذهني. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأرتوفونيا، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.
- 39- متولي، فكري لطيف. (2015). الإعاقة العقلية المدخل - النظريات المفسرة - طرق الرعاية. ط1. المملكة العربية السعودية: الرياض، مكتبة الرشد - ناشرون.

- 40- محمود، محمد يوسف محمد، وإبراهيم، حماده محمد مسعود، ومحمود، إبراهيم يوسف محمد. (2010). فاعلية بعض استراتيجيات التدريب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية وأثر ذلك على مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. مجلة التربية، العدد 144، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ص. 02-112.
- 41- المطيري، ذيب بن تريجيب الجبرين. (2021). الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة القصيم نحو دراسة الصم الأكاديمية. المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 37، العدد السابع، يوليو، جامعة أسيوط، ص ص. 97-130.
- 42- مقوص، فدوى. (2019). الكتاب التفاعلي.. أنشطة ترفيهية وتعليمية تحاكي الإبداع والابتكار لدى الأطفال. ورقة بحثية منشورة على الرابط الإلكتروني:
اطلع عليه يوم: 2025/04/28 على الساعة 20:28 <http://wehda.alwehda.gov.sy/?p=6330>
- 43- هاني، أحمد فخري محمد حسن. (2023). التشوهات المعرفية والصور الذهنية كمنبئين ببعض اضطرابات النوم لدى طلاب الجامعة من الجنسين. مجلة كلية الآداب بقنا، المجلد 32، العدد 59 أبريل، جامعة عين شمس، ص ص. 884-991.
- 44- واكلي، بديعة. (2014). محاضرات في الإعاقة الذهنية للسنة الأولى ماستر صعوبات التعلم. قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، ص ص. 01-44.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in the corners and along the sides, framing the central text.

اللاحق

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان في صورته الأولى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية طيبة وبعد..

في إطار إجراء دراسة بعنوان:

"استخدام تقنية الكتاب التفاعلي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية للأطفال المتخلفين ذهنياً درجة خفيفة بالمركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً ببوسعادة من وجهة نظر المربين والمعلمين".

وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص الإرشاد والتوجيه من جامعة محمد بوضياف- المسيلة، تم تصميم هذا الاستبيان؛ نرجو منكم مساعدتنا على الإجابة على بنود الاستبيان بكل دقة ومصداقية وموضوعية بوضع علامة (x)، علماً أن المعلومات التي ستقدمونها لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير منا..

إشراف:

أ.د. دهمي شهرزاد

الطالبة:

خنوس حدة

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى - المؤهل العلمي: مربي معلم (ة) - الأقدمية في المنصب: أقل من 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	يقدم الكتاب التفاعلي تجربة تعليمية بالصوت والصور والحركة					
02	يجعل الكتاب التفاعلي عملية التعلم أكثر جاذبية وتحفيزا					
03	يعزز الإدراك الحسي للمتخلفين ذهنيًا					
04	يساعد الطفل على تخيل المشهد بشكل أفضل					
05	يساعد الطفل على تكوين صورة ذهنية واضحة على الموضوعات المطروحة					
06	يقوي مهارات التواصل اللغوي والتعبير					
07	يجعل الطفل يعبر عن الصور التي يراها بالكلمات أو من خلال الرسم					
08	يساهم في اكتساب الطفل المهارات الحياتية بشكل جيد					
09	يحسن القدرة على التركيز والانتباه لدى الطفل					
10	يعزز التخيل لدى الطفل					
11	يحسن من الفهم والاستيعاب لدى الطفل					
12	يساعد في تنمية المهارات المعرفية لدى الطفل					
13	يساعد في توضيح المفاهيم من خلال الصوت والحركة					
14	يقلل من صعوبة التعلم من خلال التفاعل المباشر					
15	يزيد في عملية التعلم من خلال استخدام الألوان والرسوم المتحركة					
16	يغير في صورته الذهنية الخاطئة نحو تعلم الأشياء عن طريق تكوين صور ذهنية جديدة					
17	يعزز تفاعل الطفل من خلال الأنشطة التفاعلية					

					تعتبر تقنية قوية في تنمية مهارات الطفل الإدراكية والذهنية	18
					يعزز من ثقة الطفل بنفسه	19
					يساهم في تطوير القدرات العقلية لدى الطفل	20
					يساعد في تطوير قدرات الطفل على حل المشكلات	21
					يعمل على تثبيت المفاهيم في الذاكرة طويلة المدى	22
					يشجع على الابداع	23
					يتيح فرصة الاستقلالية في تعلم المهارات الحياتية اليومية	24
					يساهم في اثارة دافعيتهم للتعلم	25
					يساعدهم على اتقان التعلم من خلال التدريب والممارسة	26
					يساهم الكتاب التفاعلي على المحافظة على المهارات والخبرات وممارستها في مواقف جديدة	27
					ينمي قدرة الطفل على التعلم الذاتي	28
					يلعب دورا كبيرا في تعديل سلوك الطفل	29
					يتيح له التفاعل مع الواقع	30
					ينمي قدرة الطفل على التفكير والاستنتاج والنقد	31
					يعمل على تطوير مهارة التذكر لدى الطفل	32
					يعزز القدرة على استرجاع المعلومات لاحقا	33
					يساعد على تكوين صور ذهنية قوية تعزز فهمهم للعالم من حولهم	34

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	مكان العمل
01	شهرزاد دهمي	أستاذ التعلم العالي	جامعة المسيلة
02	عواطف مام	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة
03	فاطمة الزهراء بوعلاقة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة
04	بلدية بن زطة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة

الملحق رقم (03): استمارة الاستبيان بعد التحكيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية طيبة وبعد..

في إطار إجراء دراسة بعنوان:

"استخدام تقنية الكتاب التفاعلي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية للأطفال المتخلفين ذهنياً درجة خفيفة

بالمركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً ببوسعادة من وجهة نظر المربين والمعلمين".

وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص الإرشاد والتوجيه من جامعة محمد بوضياف- المسيلة، تم

تصميم هذا الاستبيان؛ نرجو منكم مساعدتنا على الإجابة على بنود الاستبيان بكل دقة ومصداقية وموضوعية بوضع

علامة (X)، علماً أن المعلومات التي ستقدمونها لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير منا..

إشراف:

أ.د. دهيمي شهرزاد

الطالبة:

خنوس حدة

المحور الأول: البيانات الشخصية

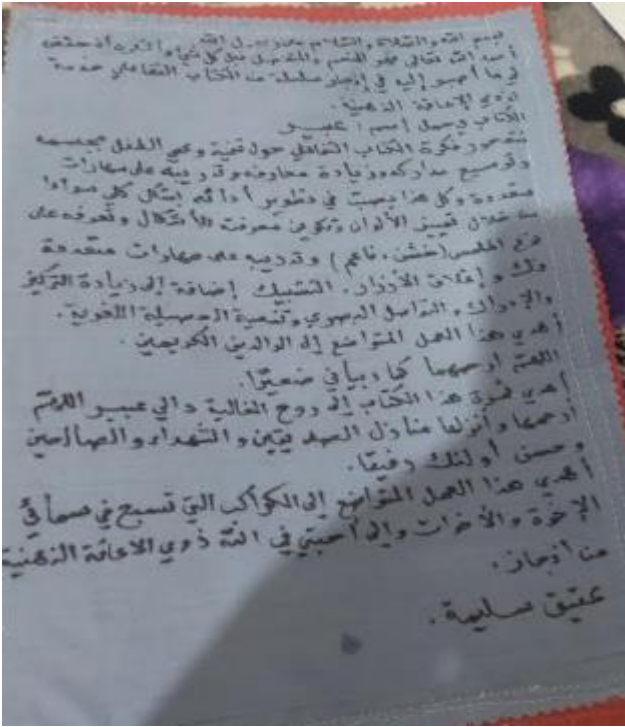
- الجنس: ذكر أنثى - المؤهل العلمي: مربي معلم (ة) - الأقدمية في المنصب: أقل من 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	تجعل تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي عملية التعلم للطفل المعاق ذهنيًا أكثر جاذبية من خلال التفاعل المباشر					
02	يحسن عملية التعلم والاكساب من خلال استخدام الصور والألوان					
03	يلعب دورًا كبيرًا في تعديل سلوك فرط نشاط الحركة لدى الطفل المعاق ذهنيًا					
04	يعزز من ثقة الطفل المعاق ذهنيًا بنفسه					
05	يساعد الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل على تكوين صورة ذهنية واضحة على الأنشطة المقدمة (الوعي بالذات والجسم، تربية اعتيادية، تربية القدرات الذهنية، نشاطات لغوية)					
06	يحسن قدرات الطفل المعاق ذهنيًا في الفهم والتذكر والانتباه					
07	يجعل الطفل المعاق ذهنيًا يعبر عن الصور التي يراها بالكلام أو بالإشارة					
08	يساعد الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل المعاق ذهنيًا على إتقان التعلم من خلال الممارسة والتدريب					
09	ينمي الكتاب التفاعلي اليدوي مهارة الحياة اليومية من خلال نشاط الوعي بالذات والجسم					
10	يتعرف على أجزاء الوجه- (الصورة رقم 2)					
11	يسمي أجزاء الوجه (العينين - الأنف - الفم - الأذنين)- (الصورة رقم 2)					
12	يدرك ترتيب مواضع أجزاء الوجه					

					يساهم في التعرف على أجزاء الوجه الكبرى (الرأس- الذراعين- الأرجل)- الصورة رقم 04	13
					يمكن الطفل من تسمية أجزاء الجسم الكبرى- الصورة رقم 04	14
					ينمي التآزر البصري اليدوي بين العين واليد	15
					ينمي مهارة تكوين الصورة الذهنية في برنامج التربية الاعتيادية	16
					يساهم الكتاب التفاعلي اليدوي في تمكين الطفل من تعلم التشبيك الأولي (إدخال الخيط وإخراجه)- الصورة رقم 01	17
					يمكن الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل من تعلم التزوير بإدخال الزر فتحة القميص- الصورة رقم 03	18
					ينمي الكتاب التفاعلي اليدوي للطفل المعاق ذهنيًا التناسق البصري الحركي	19
					يساعد الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل في تعلم تشبيك الحداء بمفرده- الصورة رقم 04	20
					يمكن الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل المعاق ذهنيًا على التعرف على الملابس وتسميتها- الصورة رقم 07	21
					ينمي الكتاب التفاعلي اليدوي للطفل المعاق ذهنيًا المهارات المعرفية من خلال برنامج تربية القدرات الذهنية	22
					يمكن الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل المعاق ذهنيًا من التعرف على الأشكال بالتعيين- الصورة رقم 05	23
					يمكن الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل المعاق ذهنيًا من تسمية الأشكال- الصورة رقم 05	24
					يمكن الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل المعاق ذهنيًا من مطابقة الشكل بمكانه المناسب- الصورة رقم 05	25
					يمكن الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل المعاق ذهنيًا من التعرف على الألوان بالتعيين- الصورة رقم 05	26
					يمكن الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل المعاق ذهنيًا من	27

					التعرف على الألوان بالتسمية- الصورة رقم 05	
					ينمي الكتاب التفاعلي اليدوي قدرة الطفل المعاق ذهنيًا على الانتباه والتركيز	28
					يساعد الكتاب التفاعلي اليدوي للطفل المعاق ذهنيًا من التعرف على الأحجام (كبير # صغير)- الصورة رقم 06	29
					ينمي الكتاب التفاعلي اليدوي قدرة الطفل المعاق ذهنيًا حاسة البصر واللمس من خلال التفاعل المباشر	30
					ينمي الكتاب التفاعلي اليدوي للطفل المعاق ذهنيًا مهارة التواصل اللغوي من خلال برنامج نشاطات لغوية	31
					يمكن الكتاب التفاعلي اليدوي الطفل المعاق ذهنيًا من اكتساب مفردات لغوية جديدة- الصورة رقم 08 و09	32
					يعزز الكتاب التفاعلي اليدوي قدرة التخيل لدى الطفل المعاق ذهنيًا- الصورة رقم 08 و09	33
					يجعل الكتاب التفاعلي اليدوي قدرة الطفل المعاق ذهنيًا يتفاعل مع الصورة من خلال الإشارة أو التعبير الجسدي	34

الملحق رقم (04): الكتاب التفاعلي اليدوي



مقدمة الكتاب التفاعلي اليدوي



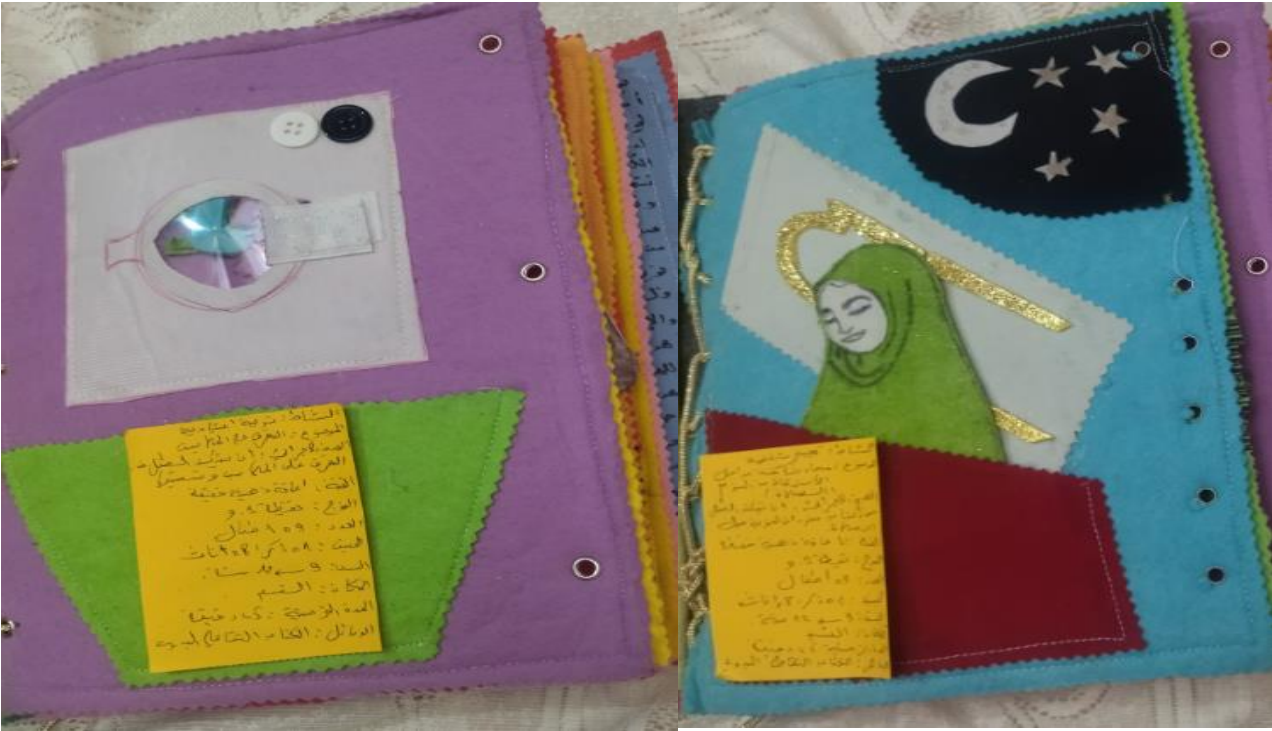
واجهة الكتاب التفاعلي اليدوي



نشاط الوعي بالذات والجسم (التعرف على أجزاء الجسم الصغرى "الوجه")



نشاط التربية الإعتيادية (التشبيك الأولي)



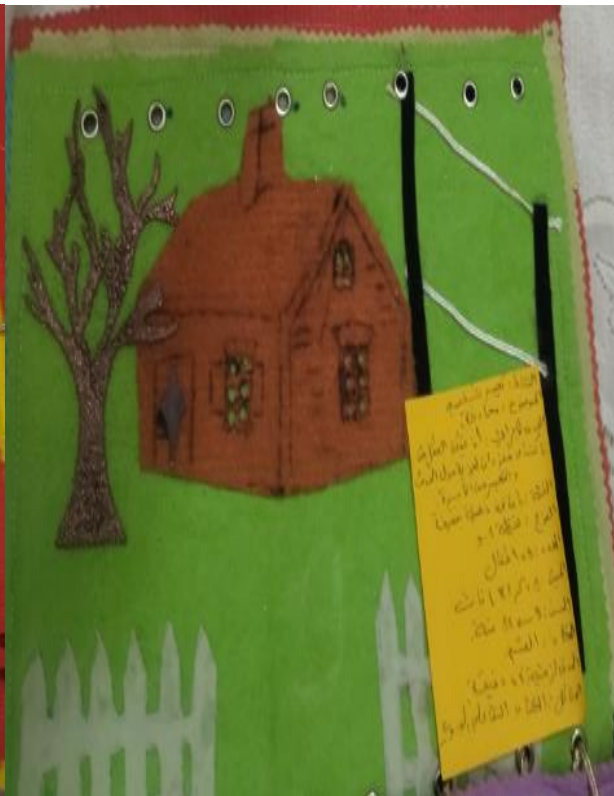
نشاط تربية اعتيادية (التعرف على الملابس)

نشاط التعبير الشفهي (محادثة عن مراحل

الاستيقاظ من النوم للصلاة)



نشاط تربية القدرات الذهنية (الأحجام)



نشاط شفهي (محادثة)

الملحق رقم (05): وثيقة إيداع مذكرة ماستر

 <p>الكلية الإنسانية والاجتماعية FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES Vice-Deanahip of the College for Studies and Student Affairs</p>	<p>الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية People's Democratic Republic of Algeria وزارة التعليم العالي والبحث العلمي Ministry of Higher Education and Scientific Research جامعة محمد بوضياف بالمسيلة University Mohamed Boudiaf of M'sila</p>	 <p>جامعة محمد بوضياف - المسيلة Université Mohamed Boudiaf - M'sila</p>
<p>وثيقة إيداع مذكرة ماستر</p>		
<p>الموضوع:</p>		
<p>استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية للأطفال المتخلفين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ببوسعادة</p>		
<p>رقم التسجيل: 6064099873</p>	<p>إعداد الطلبة:</p>	
<p>الشعبة: علوم التربية التخصص: إرشاد وتوجيه الرتبة: أستاذ التعليم العالي</p>	<p>1-خنوس حدة القسم: علم النفس إشراف: د. دهيمي شهرزاد</p>	
<p>أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.</p>		
<p>رئيس فريق الاختصاص</p>	<p>موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):</p>	
<p>رئيس القسم</p>		
<p>Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ Tél / Fax : + 213 35 35 3044</p>	<p>الموقع الإلكتروني: الفايسبوك: هاتف/ فاكس:</p>	

الملحق رقم (06): تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanahip of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم : 2025/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه:

السيد (ة): خنوس حدة

الصفة (طالب، أستاذ باحث، باحث داعم)، طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206263558

الصادرة بتاريخ: 2020/12/27 دائرة: المسيلة

المسجل (ة): بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه تحت رقم التسجيل: 73 60640998

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة ماستر).

عنوانها: استخدام تقنية الكتاب التفاعلي اليدوي في تنمية مهارات تكوين الصورة الذهنية للأطفال

المتخلفين ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ببوسعادة

أصرح بشرفي بأنني أنتزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة، في: 2025/06/09

إمضاء المعني(ة):

المراجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في 28-07-2016 المتعدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية وسكافحتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ